الثلاثاء 18 أيار 2021
العدد 4342 السنة الخامسة عشرة
Mardi 18 Mai 2021 nº 4342 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

مدارس نحو وضع خطّة تعليم مدمج للعام المقبل

الـ«أونلاين» باقٍ... ولو ذهبت «كورونا»

14

الدولار على حاله: منصة سلامة لا تعمل [12]

«سيف القدس» زهام المعركة بيد المقاومة

[2 ـ 11]

تصرّ المقاومة الفلسطينية على الحفاظ على الانتصار الذي حقّقت أكثر من نصفه في بداية المعركة، بينما يشتعل العدوّ، الذي يوغل في الدم والدمار، على أنها «الأيام القتالية» بصيغة توقّف له ادّعاء الانتصار (أ ف ب)

على الغلاف | فلسطين تحطم الأسوار

الكباش في المنتصف، والمقاومة تواصل النزال، والعدو يوغل في الدم والدمار... والتهدئة إمّا قضية ساعات، وإمّا بحكم المؤجلة من جرّاء الدعم الأميركي المطلق، وذلك تحت دعوى إنهاء «الأيام القتالية» بصيغة تؤمّن لإسرائيل ادّعاء الانتصار، أو تفريغ أي اتفاق من محتواه ـ بمعونة عربية أو فلسطينية ـ لو استطاعت، فيما ساحات الضفة والقدس والـ48 مشتعلة من دون توقّف، وفلسطين كلّها على موعد مع إضراب شامل اليوم. المقاومة، من جهتها، تصرّ على الحفاظ على الانتصار الذي حقّقت أكثر من نصفه في بداية المعركة، عندما سحبت زمام المبادرة من العدو، وفاجأته، وعملت على ربط الساحات الفلسطينية بعضها ببعض. كما تجهد للحفاظ على المعادلات التي حاولت فرضها منذ بداية الغارات الإسرائيلية، ساعية بنار الميدان إلى كتابة «تفاهم نيسان» بصيغة فلسطينية محدّثة، وذلك بتصعيد الردّ نوعاً وكمّاً وتكتيكاً كلّما أوغل العدو في دماء المدنيين وقصف البيوت والأبراج. والعدو، من جهته، يبحث عن انتصار حتى لو كان عبر تدمير البيوت وزلزلة الشوارع ومحو المقرّات الحكومية وإزالة عائلات كاملة من السجلات المدنية، وليس أخيراً ضرب منازل قادة المقاومة، لكنه يحاذر كثيراً خوض معركة برّية تكاد تغيب عن سرديّته، فيما يسعى إلى تطبيق «الأحزمة النارية المكثفة»، خاصة في الليل، لبث الرعب في قلوب المدنيين وإرهاق المقاومة. بين ذاك وذاك، يناور الاحتلال بحرب نفسية ـ إعلامية حول التهدئة ومسار وقف الحرب، من دون أن يخفي وجود ضغوط عليه، لكن مع تأكيده الحصول على التغطية الأميركية ـ ولو متأخّرة ـ التي أفسحت له في الحرب وقتاً إضافياً. كما أنه لا يزال يبحث بين ثنايا الوقت عن فرصة يعلن بها أنه انتصر، كضرب قيادي كبير في «حماس»، أو شلّ القدرة الصاروخية الفلسطينية، على رغم أنه عاجز حتى عن إحباط تهديد من تهديدات المقاومة التي باتت تُبتّ على الهواء مباشرة. ومع مرور أيام المعركة ـ الحرب، يتسرّب من بين يدَي الرقابة العسكرية الإسرائيلية حجم الدمار والخسائر، وتطوّر قدرات المقاومة في البرّ والبحر والجوّ، فيما تعمل الأخيرة على كيّ الوعي لدى الجبهة الداخلية الإسرائيلية بمواصلتها حرب «المدن المحروقة» واللعب بأعصاب الإسرائيليين على طريقة «الرجل الواحدة»، فهل ستطول هذه الجولة إلى أبعد من الخميس المقبل الذي بات موعداً مفترضاً لانتهاء «بنك الأهداف» الإسرائيلي، الذي تبيّن أنه مدني أكثر منه عسكرياً!

من أسباب الجنوح في القصف ولا سيما المقرات الأمنية إمساك المقاومة عددا من العملاء (أ ف ب)

أسبوع ثانٍ من «سيف القدس»: زمام المعركة بيد المقاومة

غزة ـ رجب المدهون

مع بداية الأسبوع الثاني من المواجهة الجارية بين المقاومة وجيش العدو، تَدخل الأولى مرحلة جديدة في تثبيت معادلات القصف. فبعدَ تراجع الثاني عن قصف الأبراج عقب الضربة الكبيرة لتل أبيب فجر أول من أمس (جرت بعد رفع الحظر عنها لساعتين)، عادت المقاومة إلى تغيير المعادلة وتجديد تهديدها بقصف المدينة مجدّداً في حال لم يتوقّف الاحتلال عن استهداف الشقق السكنية والمباني في غزة. صيغةٌ صمدت بالحدّ الأدنى إلى منتصف الليل، ليُعلّق مراسل قناة «كان» العبرية بالقول إن هناك «انخفاضاً كبيراً في القصف على غزة بعد تهديد أبو عبيدة»، على أن الساعات اللاحقة قد تحمل تطوّرات أخرى.

ومع استنفاد العدو بنك أهدافه باعتراف مُحلّليه وإعلامه، بدا انتهاج سياسة جديدة لاستهداف المصالح الاقتصادية في القطاع، كجزء من أدوات الضغط على المقاومة، بعدما أخفق في التأثير في مسار المعركة، على رغم استهدافه الحاضنة الشعبية للفصائل. وتمثّل ذلك في قصفه أمس مصنعَين كبيرين للإسفنج والمواد الزراعية. وكشفت إحصاءات أوّلية نشرها المحلّل الاقتصادي، محمد أبو جياب، عن تدمير الاحتلال 40 منشأة صناعية، إضافة إلى أكثر من 300 مصلحة تجارية ومحالّ ومخازن، كما تمّ إغلاق وتدمير مئات المنشآت السياحية، فضلاً عن التدمير الكبير والممنهج للطرقات وشبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، مُقدّراً الخسائر المباشرة بأكثر من 200 مليون دولار.

على المستوى الناري للمقاومة، بدا واضحاً أنها إلى جانب استمرار استهدافها مدن عسقلان وأسدود وبئر السبع ومستوطنات «غلاف غزة» بوتيرة منتظمة، ركّزت نيرانها أمس على مستوطنات «غلاف غزة»، وتحديداً على التحشيدات المدفعية الكبيرة لقوات الاحتلال هناك، حيث أطلقت عشرات رَجَمات من الصواريخ وقذائف الهاون التي أدّت إلى إصابة عدد من الجنود بإصابات محقّقة وفق المصادر العبرية، فيما لا تكاد تتوقّف الرشقات على المستوطنات التي طلب رؤساء بلدياتها من الحكومة الإسرائيلية الاستمرار في العملية العسكرية «حتى القضاء على حماس». وفي المقابل، انتقل العدو بتركيز نيرانه إلى المنطقة الساحلية للقطاع، وشنّ عمليات قصف مركّزة على الشواطئ بعد يوم من إطلاق المقاومة غوّاصات مُسيّرة تجاه منشأة غاز «تمار» القريبة من غزة، لكنه واصل عمليات استهداف الشقق السكنية ومنازل المواطنين. حتى تهديد «أبو عبيدة» عصر أمس ليُدمّر 15 منزلاً ويستهدف الأراضي الفارغة والمناطق الحدودية.

بين المشهدين، بدت واضحة حالة التفاوض بالنار بين المقاومة والعدو، إذ أظهرت القوة النارية المرتفعة بالوتيرة نفسها لدى المقاومة، رغبة واضحة في إدارة تلك القوة لمدّة طويلة ـ استناداً إلى تصريح «كتائب القسّام» بجاهزيّتها لقصف تل أبيب لستة أشهر متواصلة ـ، وذلك في رسالة إلى الاحتلال الذي يريد إنهاء المعركة في أقصر وقت مع الحصول على صورة النصر، وهو ما لم يستطع الوصول إليه حتى الآن. كما أن المقاومة تُصعّب عليه المسالة، وتُواصل ربط ما يجري في غزة بالأحداث الجارية في القدس المحتلة، إذ أهدت «القسّام» في تسجيل مصوّر عملية إطلاق رشقات من الصواريخ إلى روح الشهيد شاهر أبو خديجة، مُنفّذ عملية الدهس في الشيخ جراح، بعد يوم من إهداء صواريخ أخرى إلى أرواح رموز شهداء المقاومة في الضفة والقدس.

على مستوى المباحثات الرامية للوصول إلى تهدئة، جدّد مصدر في «حماس»، خلال حديثه إلى «الأخبار»، تأكيده تعثّر الوصول إلى اتفاق (حتى كتابة النص)، مشدداً على أن الحركة لا تزال عند شروطها المتعلّقة بالقدس، وأنها «ستواصل المعركة من دون توقّف إلى حين رضوخ الاحتلال». والأخير يبدي تخبّطاً ـ أو حرباً نفسية وإعلامية ـ ما بين تصريحات بقرب انتهاء المواجهة قبل الخميس المقبل عبر مستويات في الجيش، وبين إعلان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الاستمرار في العملية ضدّ غزة «ما دعت الحاجة إلى ذلك ومن أجل استعادة الهدوء». ويبدو من خلال القرارات التي يتخذها المستوى السياسي في تل أبيب، قرب إعلانه انتهاء العملية العسكرية، خاصة حديثه عن «إغلاق المسجد الأقصى أمام اقتحامات المستوطنين حتى إشعار آخر».

> بعدما أخفق العدو في هزّ الحاضنة الشعبية بدأ ضرب المصالح الاقتصادية

دولياً، يواصل نتنياهو استناده في استمرار الحملة على غزة إلى الدعم الأميركي، إذ لم يطلب الرئيس جو بايدن منه إيقاف العملية، على رغم اتصاله به للمرّة الثالثة ـ منذ بداية الحرب ـ ليلة أمس، فيما استبعد دبلوماسيون التوصّل إلى اتفاق قريب من جرّاء الهجمات الكبيرة بين الاحتلال والمقاومة. وثمّة مؤشر آخر، هو شبه الاتفاق بين نتنياهو وشريكه في الحملة العسكرية، وزير الأمن بيني غانتس، على تأليف حكومة جديدة بعد انتهاء التفويض ليائير لابيد الأسبوع المقبل، وهو ما يعني تحقيق أهمّ أهدافه، أي إنقاذ نفسه من السقوط أو انتخابات جديدة. ومن المؤشّرات الأخرى ما نقله مسؤول في السلطة عن أن «الجانب الاسرائيلي أبلغنا فتح معبر كرم أبو سالم غداً الثلاثاء لساعات محدودة لإدخال كمّيات من السولار القطري الخاص بمحطة توليد الكهرباء، وأدوية ومواد غذائية للمؤسّسات الدولية، وكمّيات من أعلاف الحيوانات»، وهو ما يمهد لخطوات من قبيل الوقف الأحادي للعمليات، مع إعطاء المقاومة شروطها بشأن القدس، لكن على الطريقة الإسرائيلية، ومن دون أيّ وعد بالسماح بإعمار القطاع.

وبخلاف المضمون الذي نقله مكتب نتنياهو حول اتصال بايدن، تزامن الاتصال الأميركي ـ الإسرائيلي مع اتصال مسؤولين مصريين كبار برئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، ما قد يشير إلى تواصل المباحثات التي تدفع بها واشنطن لإنهاء المواجهة القائمة، وقرب انتهاء المهلة التي تمنحها واشنطن لتل أبيب لوقف النار. والملاحظ أنه مع استمرار الضغوط، وبوادر تغيّر الموقف الدولي تجاه إسرائيل، ظهرت خشية لدى الأخيرة من هذه التحوّلات، خاصة عقب زيادة التظاهرات في الدول الأوروبية، وحتى في الولايات المتحدة نفسها، وتراجع الدعم لها، ما سيؤثر فيها مستقبلاً، وذلك بعد تقديرات بخسارة إسرائيل تعاطف غالبية دول العالم وشعوبه، وحتى جيل الشباب الأميركيين، طبقاً لمعلّقين إسرائيليين في «القناة الـ 12» العبرية.

أمّا على الأرض، فتشتدّ المعركة الأمنية بين المقاومة والاحتلال الذي بدأ تفعيل كلّ ما يملكه للوصول إلى معلومات عن المقاومة ومقدّراتها. وهنا، يكشف مصدر أمني، في حديث إلى «الأخبار»، أن «جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) طلب من عملائه التحرّك بسرعة لجلب معلومات عن المقاومة من جزّاء عجزه عن الوصول إليها عبر الطائرات المسيّرة، الأمر الذي «كانت المقاومة مستعدّة له، فاعتقلت عدداً منهم وأحالتهم إلى التحقيق»، وهو ما أغضب الاحتلال الذي ركّز خلال اليومين الماضيين ضرباته على مقرّات تابعة لجهاز «الأمن الداخلي» في وزارة الداخلية، فضلاً عن استهداف رجال أمن المقاومة العاملين في الميدان.

> «حزب الله» و«الجهاد»: لا يردع العدوّ إلّا الصواريخ والصمود

أقام «حزب الله» حفلاً تضامنياً في حارة حريك، دعماً لفلسطين، وللمقاومة في مختلف أطيافها. ورأى رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله»، هاشم صفي الدين، أن الدفاع عن فلسطين والقدس هو دفاع عن كل الأمّة، مضيفاً أن «معركة القدس هي معركة الأمّة، وهنا لا مجال للحياد ولا مجال لهوامش سياسية». وقال: «نحن في لبنان نمتلك قدرات أكثر بكثير من قَبل، والمقاومة في غزة أيضاً»، جازماً بأن «المعركة العسكرية حُسمت والعدوّ لا يملك سوى القتل وتدمير المباني، ولا يردعه إلّا الصواريخ والقوّة والصمود». واعتبر أن «على (رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين) نتنياهو المسارعة إلى الاعتراف بنتائج المعادلة التي تفرضها المقاومة وصواريخ غزة، وإلّا فالثمن سيكون باهظاً».

بدوره، قال الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» زياد نخالة: «(إننا) في معركة جديدة كبرى في كل فلسطين، وشعبنا ومقاومته يخوضون معركة القدس، وسنستمر في مقاومة المحتلين الصهاينة حتى يرحلوا». كما لفت إلى أن «المقاومة صامدة في الميدان وتسجّل بطولات تاريخية، وجعلت إسرائيل كياناً أوهن من بيت العنكبوت مرّة أخرى». من جهته، قال القيادي في حركة «حماس»، أسامة حمدان، إن المقاومة باتت تصنع المعادلات وبدأت بوضع الكيان الصهيوني على طريق النهاية بانْدحاره عن لبنان وغزة.

(الأخبار)

مأزق الردع الإسرائيلي يتعمّق: بحثاً عن «انتصار» الحدّ الأدنى

علي حيدر

تُواصل إسرائيل عدوانها على قطاع غزة، بضربات هي أقرب إلى التنكيل منها إلى العمل العسكري المهني. مع ذلك، فإن هذا الكيان يمارس الإجرام ضمن خطة مدروسة ومحدّدة الأهداف، فيما تحتلّ سياسة التدمير الممنهج موقعاً مهمّاً في استراتيجيته، ولعلّ من أبرز مصاديقها «عقيدة الضاحية» التي ولدت خلال حرب العام 2006، والتي عُمل على تطبيقها في جولات سابقة في القطاع، ويتكرّر العمل عليها في هذه الجولة أيضاً، على رغم استمرار ردّ المقاومة الفلسطينية الصاروخي الذي يستهدف العمق الإسرائيلي. لكن، ما الذي يدفع إسرائيل إلى مواصلة عدوانها حتى الآن في ظلّ تعاظم أثمانه؟ وهل قرارها مرتبط بسياقات استراتيجية، أم بسياقات سياسية داخلية، أم أنه خليط من عوامل موضوعية وخلفيات توظيفية؟

كُتب وسيُكتب الكثير عن المفاجآت التي تعرّضت لها إسرائيل بفعل هَبّة القدس وتمدّدها إلى فلسطينيّي الداخل، وتحديداً في ما يتعلّق بمبادرة قوى المقاومة في غزة، ابتداءً، إلى استهداف العمق الإسرائيلي في محيط مدينة القدس، بهدف كبح السياسة العدوانية إزاء المسجد الأقصى والقدس، ومنع استمرار عمليات التهويد في حيّ الشيخ جراح. على أن المفاجأة التي تعرّضت لها المؤسّسة الإسرائيلية بكلّ عناوينها السياسية والاستخبارية، تتجاوز في أبعادها ورسائلها الإخفاقات التقليدية التي سبق أن واجهتها في أكثر من محطّة داخلية وإقليمية. فالإخفاق الاستراتيجي، هذه المرّة، يبدو أقرب إلى كونه نتاج مفاهيم متكلّسة ومتآصلة لدى قادة الأجهزة المختصّة في قراءة الواقع الفلسطيني، الذي يُفترض أنهم يحيطون به معلوماتياً، وخاصة أن الأجهزة الأمنية لديها ملفّات كاملة عن القرى والأفراد، إلى درجة الهوس بهدف جمع كلّ التفاصيل المرتبطة بهم، كي تتمكّن من السيطرة عليهم والتحكّم فيهم. ولعلّه يمكن القول إن الغرور الذي تعاني منه تلك الأجهزة دفعها إلى إيهام نفسها بأنها قادرة على فهم السلوك الفلسطيني والتنبّؤ به، وأنه يتوافر لديها جواب وردّ على كلّ تكتيك أو وسيلة يمكن أن يلجأ إليها الفلسطينيون في مقاومتهم للاحتلال.

في هذا السياق، حرصت إسرائيل على أن تكون البداية من حيث ما انتهى إليه عدوان «الجرف الصامد» عام 2014، أي قصف الأبراج في غزة، على رغم نجاح قوى المقاومة في اختراق منظومات الاعتراض الصاروخي واستهداف العمق الإسرائيلي بقصف تل أبيب ومحيطها. وقد تحدّد هدف هذا العدوان، بحسب رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، بالوصول إلى وضع «تَزن فيه حماس الأمور جيّداً في المرّة المقبلة، إذا ما فكّرت في إطلاق الصواريخ علينا». يؤشّر تحديد ذلك الهدف الفضفاض إلى مجموعة حقائق ومفاهيم تتّصل بالأولويات الإسرائيلية، وبإدراك تل أبيب خطورة رسائل هذه الجولة وما يميّزها عن كلّ ما سبقها وما يمكن أن يترتّب عليها من تداعيات تتّصل بالداخل الإسرائيلي وبسياق الصراع وطنه. فالفلسطينيون، وإن كانوا يتفوّقون عددياً بنسبة قليلة (ما يزيد على 7 ملايين)، على الصهاينة في كلّ أرض فلسطين (أقلّ من 7 ملايين)، إلّا أنهم موزّعون على عدّة مناطق لكلّ منها أولوياتها وظروفها السياسية والأمنية: جزء محاصر ويخوض المقاومة بكلّ ما للكلمة من معنى في قطاع غزة؛ وآخر محكوم من السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية والتي تؤدّي دوراً وظيفياً لا تخفيه في مواجهة أيّ محاولة انتفاضة شاملة أو حركة مقاومة مسلّحة تسعى إلى تنفيذ عمليات من فترة إلى أخرى ضدّ المستوطنين والجنود؛ وجزء ثالث في القدس الشرقية ومناطق الـ48. ترى إسرائيل أن تكتّل الفلسطينيين الموزّعين على هذه المناطق حول استراتيجية المقاومة بمختلف أشكالها وأساليبها، يمثّل تهديداً كبيراً للأمن القومي الإسرائيلي.

في الإطار نفسه، يمثّل دخول المقاومة في غزة على خطّ قضية القدس والمسجد الأقصى مؤشّراً خطيراً لدى مؤسّسات القرار السياسي والأمني في تل أبيب، لكونه يؤسّس لمعادلة جديدة ترتكز على إعادة إنتاج الالتفاف الفلسطيني حول القضية المذكورة. وهي معادلة، إن تمّ إرساؤها، تُعدّ منعطفاً استراتيجياً في مسيرة حركة المقاومة على أرض فلسطين، وستكون لها تداعياتها الخطيرة في ما يتعلّق بمستقبل هذه الحركة، وبأولويات الكيان الإسرائيلي. لذا، لا يخفي العدو، على السنة قادته وخبرائه، مخاوفه من أن تنتهي هذه الجولة فيما لا تزال المقاومة تملك إرادة المبادرة والردّ في اليوم الذي يلي وقف إطلاق النار، لأن معنى ذلك تكريس المقاومة كقوة مؤثّرة بشكل مباشر في الداخل الإسرائيلي، وبتعبير أدقّ، كقوة تفرض خطوطاً حمراً في عمق الكيان، وتحديداً في ما يتّصل بقضية القدس. وهو متغيّر لا يستطيع الإسرائيلي أن يضبط تداعياته على الشارع الفلسطيني، وعلى المعادلات التي يمكن أن تتدرّج في اتجاهات أكثر خطورة، وبما سيدفع العدو إلى تغيير سلّم أولوياته.

في ضوء ما تقدّم، يعمل العدو على تحييد أقصى ما يستطيع من أهداف عسكرية، وأيضاً جني أثمان مؤلمة من القطاع، وتحديداً عبر استهداف البنى التحتية والعمرانية فيه لأهداف «ردعية». على أنه يلاحَظ في الأهداف التي يسعى الكيان إلى تحقيقها، أنه تخلّى عن شعارات مرتفعة السقوف، من قبيل الإقضاء على قوى المقاومة، لإدراكه تعذّر تحقيقها، والكلفة الكبيرة التي سيتكبّدها من جرّائها. كذلك، يؤكد الميدان أن إسرائيل عاجزة عن سلب المقاومة إرادة القتال. وبالاستناد إلى إدراك الاحتلال محدودية النتائج التي يمكن أن يُحقّقها على المستوى العسكري، فهو يتحدّث في خطابه الرسمي والإعلامي عن تقليص القدرات العسكرية ليس إلّا، هذا من دون مناقشة المبالغات التي قد يكون العدو مضطراً إليها كي يقدّم المعركة على أنها إنجاز عسكري استثنائي، وخاصة أن معيار نجاحها وفشلها مرتبط بحجم تدمير القدرات العسكرية للمقاومة، التي أثبتت تجارب السنوات الماضية أنها تخرج من كلّ جولة بإمكانات أقوى كمّاً ونوعاً. يُضاف إلى ما تقدّم أن اختيار هدف محاولة التأثير في حسابات قيادة المقاومة كي لا تكرّر ضرباتها الابتدائية، كما عبّر نتنياهو، يعود إلى كونه الحدّ الأدنى المتاح، وفي النهاية لا بدّ من تحديد هدف سياسي. ولكن حتى الهدف الأخير المذكور أثبتت تجربة سنوات من القتال والمقاومة أنه مجزّء يمثّل أمام قادة العدو ومؤسّساته فهو: ماذا لو لم يُحقّق ما يطمح إليه من ردع، وهذا ما حدث في تجارب طويلة من الجولات القتالية، وهو المرجّح حدوثه اليوم؟ فمازق ردع العدو ينبع من أنه لا هو قادر على التسليم بالمعادلة التي أرستها المقاومة، ولا في استطاعته ردع الأخيرة عن استهداف تل أبيب وعمقه الاستراتيجي، ولا هو يجرؤ على العملية البرّية الواسعة... ومَن ليس قادراً على الردع في الوقت الذي تتهاوى فيه الإيراد العالية، عليه أن لا يتوقّع تحقّقه في المرحلة التي تلي. وعلى ذلك، ماذا لو تمّ تكريس المعادلة التي أرستها المقاومة في غزة، وهو المتوقّع؟ وماذا ستكون خيارات إسرائيل البديلة؟ يمكن، هنا، تخيّل القفزة التي ستُحقّقها المقاومة لشعب يرزح تحت الاحتلال، في ظلّ تطوّرات إقليمية واعدة، من المؤكد أنها ستفتح آفاقاً رحبة أمام فلسطين وشعبها ومقاومتها.

> يمثّل دخول المقاومة في غزة على خطّ قضية القدس والمسجد الأقصى مؤشّراً خطيراً للعدو

يعمل العدو على تحييد أقصى ما يستطيع من أهداف عسكرية. وجني الثمار مؤلمة من القطاع (أ ف ب)

على الغلاف | فلسطين تحطم الأسوار

توحّد مع المقاومين وانفضاض عن السلطة الضفة تبدع في المواجهة

ما تمتاز به الهبّة الجارية أنها تجمع بين أنواع من الهجمات ما بين شعبي وعسكري وحتى سلمي (أ ف ب)

رام الله ـ مي رضا

مع استمرار المواجهة الشعبية المفتوحة في الضفة الغربية المحتلة، يشهد الميدان تطوّراً لافتاً في أشكال الهجوم على نقاط جيش العدو وأبراجه، وليس آخرها العمليات المتواصلة في الخليل، جنوب الضفة، من إحراق برج عسكري وإطلاق نار من سيارة مسرعة باتجاه مجموعة من جنود الاحتلال، ثمّ إطلاق نار باتجاه جيب عسكري بالقرب من

> تركت السلطة والمنظّمة لـ«فتح» مهمة إنقاذ الضفة والقدس من قيادة «حماس» لهما!

حلحول، وغيرها من «الأحداث الأمنية» في مناطق أخرى. وما تمتاز به الهبّة الجارية أنها تجمع أنواعاً عديدة من الهجمات، ما بين شعبي وعسكري وحتى سلمي، في حين أنّه لا مؤشر يلوح في الأفق إلى اقتراب إطفاء فتيل قنبلة التصعيد. وأمام المواجهات، ما يؤدي إلى تعطيل حركة السير عليهم لوقت طويل، وهو مشهد بات متكرّراً في الأيام الأخيرة. على خط موازٍ، تتزايد وتيرة إطلاق النار صوب العدو. فجر أول من أمس، أطلق مقاومون النار باتجاه مستوطنة «بيت عين» المقامة شمال الخليل. وبعد أقلّ من ساعة، أطلقت النار صوب جنود كانوا يحرسون مدخل مستوطنة «حومش» المخلاة بين مدينتَي نابلس وجنين (شمال)، علماً بأنه بعد تهديدات مقاومين من «سرايا القدس» و«كتائب الأقصى» في جنين ونابلس، لم تشهد أيّ من المدينتين اقتحامات من جيش العدو. فوق ذلك، تمتاز الهبّة الجارية بأنها تحافظ على وتيرة متوازنة لاستنزاف العدو من دون تأثير طريقة على أخرى. مثلاً، من ماخذ مراقبين على الانتفاضة الثانية أن دخول العمل العسكري المسلّح والعمليات الاستشهادية فوراً أدى إلى تراجع الفعاليات الجماهيرية وحرق المراحل، لتقفز الانتفاضة آنذاك في غضون نحو شهر من المواجهات بالحجارة والزجاجات الحارقة والمسيرات إلى عمليات إطلاق نار واشتباكات مسلحة وعمليات استشهادية. هذا الأمر يبدو أنه لن يحدث في المدى القصير مع هذه الهبّة، إذ تبدو شعبية عفوية، وتسير منتظمة، كما يحكمها سلوك العدو ومدى تصاعد انتهاكاته وإيغاله في الدم الفلسطيني. ويبدو أن التجربة التراكمية حفرت آثارها في أذهان الفلسطينيين وفصائلهم أيضاً، إذ باتوا أذكياء وتعلّموا الدرس جيداً، وهو أن «الحرب تحتاج إلى نَفَس طويل وعدم حرق مراحل... هي معركة استنزاف».

اللافت أنه أول من أمس، خرجت مسيرة مسلحة من دون إطلاق نار في الهواء في نابلس، وفيها هتف المشاركون بجوار مسلّحي «كتائب الأقصى» لقائد «كتائب القسام»، محمد الضيف، ما يعني أن ما أنتجته الهبّة الجارية عميق ولا يمكن التنبّؤ بكامل تداعياته، لكن الضفة تعيش حالة من التماهي والتلاحم مع خيار المقاومة المسلّحة عامة، وترتبط وجدانياً بشخصيات معينة مثل الضيف، و«أبو عبيدة» (المتحدث باسم «القسام»)، و«أبو حمزة» (المتحدث باسم السرايا). ومع أن المتحدثين باسم الأجنحة العسكرية ليسوا سوى الواجهة الإعلامية، فإن الفلسطينيين في الضفة والقدس، الذين يعيشون حالة من «الاغتراب التنظيمي العسكري»، يهتفون لهم بصفتهم أبطالاً، بل يُطالبونهم بالردّ على جرائم العدو. وهذه الهالة تظهر تعطّشهم للقادة المبادرين، ولمَن يقودهم ويعرفهم ويعرفونه.

في المقابل، وبعد أيام من فرض السلطة الفلسطينية طوقاً أمنياً حول بعض التظاهرات ومنعها من الاقتراب من مقرّ المقاطعة في رام الله، وإعاقة مسيرات أخرى في جنين وعند قبر يوسف في نابلس، يبدو أن «فتح» التي تتزعّم السلطة أيقنت أنه لا مناص من التماهي مع الشارع المنتفض ومحاولة اللحاق به، ولذا فهي دعت إلى أسهل ما يمكنها فعله، وهو الالتزام بالإضراب الشامل اليوم، و«إشعال نقاط المواجهات». مع ذلك، تُواصل السلطة السير في الخطّ المعتاد: «التسوية السلمية ووقف النار»، مع الإشارة إلى أن رئيسها، محمود عباس، كان أوّل من تلقى اتصالاً من الرئيس الأميركي جو بايدن، للتنسيق في شأن التهدئة ولجم الانتفاضة.

ثمّة عاملٌ آخر جعل «فتح» تحسم أمرها وتدعو إلى الانخراط في الإضراب والمواجهات، وهو حرصها على ألّا تُترك الفراغ في الشارع لتملأه «حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الشعبية» وغيرها، ولا سيما أنه بات واضحاً أن «حماس» قادت عدداً كبيراً من المسيرات في قلب المدن نحو نقاط التماس، مع وجود تصميم عند الأخيرة على عدم انتظار تحرّك أحد وإشعال الميدان في الضفة. كما دعت قيادات «حمساوية» في الضفة بوضوح إلى الانتفاضة، ومنهم القيادي جمال الطويل الذي قال: «أشعلوا الأرض ناراً تحت أقدام الاحتلال والمستوطنين، ولا هدوء حتى تهدأ غزة». وبذلك، تترك السلطة و«منظمة التحرير» الباب موارباً، فيما تخرج «فتح» متأخّرة للانخراط في المواجهات، ويبدو واضحاً أن هذه الخطوة هي «لحفظ خط الرجعة» بالردّ على جرائم العدو. وهذه الهالة تظهر تعطّشهم للقادة المبادرين، ولمَن يقودهم ويعرفهم ويعرفونه.

في المقابل، وبعد أيام من فرض إغلاق في وجه المستوطنين قبيل المواجهات، ما يؤدي إلى تعطيل حركة السير عليهم لوقت طويل، وهو مشهد بات متكرّراً في الأيام الأخيرة. على خط موازٍ، تتزايد وتيرة إطلاق النار صوب العدو. فجر أول من أمس، أطلق مقاومون النار باتجاه مستوطنة «بيت عين» المقامة شمال الخليل. وبعد أقلّ من ساعة، أطلقت النار صوب جنود كانوا يحرسون مدخل مستوطنة «حومش» المخلاة بين مدينتَي نابلس وجنين (شمال)، علماً بأنه بعد تهديدات مقاومين من «سرايا القدس» و«كتائب الأقصى» في جنين ونابلس، لم تشهد أيّ من المدينتين اقتحامات من جيش العدو. فوق ذلك، تمتاز الهبّة الجارية بأنها تحافظ على وتيرة متوازنة لاستنزاف العدو من دون تأثير طريقة على أخرى. مثلاً، من ماخذ مراقبين على الانتفاضة الثانية أن دخول العمل العسكري المسلّح والعمليات الاستشهادية فوراً أدى إلى تراجع الفعاليات الجماهيرية وحرق المراحل، لتقفز الانتفاضة آنذاك في غضون نحو شهر من المواجهات

الإمارات تزداد وقاحة: إسرائيل منّا ونحن مِن إسرائيل!

حسين إبراهيم

فاجأ حكّام الإمارات، حتى أكثر العارفين بهم من الخليجيين، بانحيازهم العلني، لا إلى إسرائيل فحسب، بل إلى أقصى اليمين فيها، وفي اللحظة التي يوغل فيها العدوّ في الدم الفلسطيني، بما يجعلهم شريكاً كاملاً في الجريمة، ويحمّلهم بالتالي تبعاتها. لم يَطُل الأمر كثيراً بحكّام هذه الدولة الأصغر عمراً من إسرائيل نفسها، حتّى يحسموا أمرهم بالوقوف علناً مع العدوّ، ومن موقع الرافب، لا من موقع المكرَه، فأكدوا بذلك، مرّةً أخرى، الطبيعة التي أُقيمت على أساسها الدولة، لتكون قاعدة عسكرية للغرب وإسرائيل في الخليج. وعليه، بدت دولة «عيال زايد» معزولة في محيطها، الذي امتلأ فضاؤه الإلكتروني بتعبيرات الغضب المنصبّة عليهم، في غياب أيّ وسيلة أخرى للتعبير، نتيجةَ انعدام الحرّيات السياسية في معظم دول الخليج. وطغت حالٌ من الاشمئزاز، بحيث تحدّث كثر ممّن زاروا الإمارات سابقاً، وكانوا يرغبون في زيارتها مجدّداً، عن خجلهم من فكرة الذهاب إلى هذا البلد بعد الآن.

في السعودية والبحرين وقطر والكويت وسلطنة عُمان، وحتّى داخل الإمارات نفسها، ساوى الناس بين حكومة أبو ظبي وحكومة تل أبيب في كراهيّتهما للفلسطينيين والعرب، من خلال تعليقات من مثل «الإمارات المتصهينة» و«إسرائيل الخليج» و«الإمارات تحارب فلسطين». فحتّى وفق مقاييس اتفاقات التطبيع العربية الموقّعة مع كيان العدوّ، القديم منها والجديد، ينفرد الاتفاق الإماراتي بكونه تحالفاً عسكرياً واقتصادياً مع هذا الكيان، كان قد تمّ الإعداد له منذ وقت طويل، ثمّ حانت لحظة اضطلاع أبو ظبي بالدور المنوط بها، في مشروع إخضاع الشرق الأوسط، بينما تستعدّ واشنطن للتراجع عسكرياً منه، وإدارته بالوكالة، عبر إسرائيل ودول كالإمارات.

العودة إلى التاريخ تشير إلى أن أيّ رهان على قرار مغاير من جانب حكّام هذه الدولة، يُعدّ وهماً. لقد فعل حكّام الإمارات الأمر نفسه عند التأسيس، حين انسحب البريطانيون من ساحل عُمان في أواخر ستينيات القرن الماضي، وسلّموا البلد لزايد بن سلطان آل نهيان، بعدما أطاحوا أخيه شخبوط، تمهيداً لإعلان الدولة في عام 1971. ولم يكن الانقلاب على شخبوط وحده، بل على القبائل الأكثر عراقة على الساحل العُماني الذي يمثّل دولة الإمارات اليوم، من مثل قبائل «النُّعيم» و«الشرقي» و«القواسم» و«المعلا»، الذين يحكمون الشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وعجمان وأم القيوين. وقد حكّم بهم البريطانيون قبائل «البوفلاح» التي ينحدر منها آل نهيان، و«البوفلاسة» التي يأتي منها آل مكتوم. وهؤلاء يُعتبرون دخلاء على الشيخة في تلك المنطقة.

ولا يفعل حكّام الإمارات سوى أنهم يستقطبون هذا التاريخ على حاضرها. والتحالف مع إسرائيل، في هذه الحالة، هو الطريق التي يسلكونها للمحافظة على نظامهم. إذ لا تكتفي أبو ظبي بالتأييد العلني لتل أبيب، والعداء للفلسطينيين، بل تشارك فعلياً في العدوان عليهم. وبمعزل عن دقّة التقارير التي تحدّثت عن مشاركة طائرات وطيّارين إماراتيين مباشرة في القصف على غزة، منهم الطيّارة الشهيرة مريم المنصوري التي نفت في شريط صوتي منسوب لها أيّ مشاركة لها، مؤكّدة تضامنها مع قطاع غزة، وأنها لم تلبس ثياب العيد حزناً عليهم، فثمّة تطوّرات سبقت أو واكبت العدوان، تشير إلى توزّع إماراتي مباشر في نزف الدم الفلسطيني:

أوّلاً: تصريح رسمي يساوي بين الطفل الفلسطيني المقتول والجندي الإسرائيلي القاتل؛ فبعد أيام من التخبّط في الموقف على وقع ثورة خليجية على وسائل التواصل الاجتماعي ضدّ اتفاقات التطبيع، جاء الموقف الصادم لوزير خارجية الإمارات، عبد الله بن زايد، الذي عبّر عن قلق بلاده البالغ إزاء تصاعد أعمال العنف «في إسرائيل وفلسطين»، معرّجاً «بجميع الضحايا» الذين سقطوا من جرّاء أعمال العنف الأخيرة. الوزير الذي وقّع بنفسه اتفاق التطبيع مع بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض بمشاركة دونالد ترامب، لا يعنيه الفلسطينيون. هو يعوّل فقط «على ما تحمله اتفاقات إبراهام من وعود لأجيالنا الحالية والمقبلة بالعيش مع جيرانهم في سلام وكرامة وازدهار».

ثانياً: مشاركة طيّارين إماراتيين بطائراتهم الحربية في مناورات موسّعة استمرّت عشرة أيام تحت اسم «إينوخوس» في اليونان، مع طيّارين إسرائيليين الشهر الماضي، أي قبل أسابيع قليلة على العدوان. ولا بدّ أن الطيّارين الإسرائيليين استفادوا من المهارات الإضافية التي اكتسبوها في تلك المناورات، في قتل أطفال غزة.

ثالثاً: اعتقال قوات الاحتلال نائب رئيس «الحركة الإسلامية» داخل الخطّ الأخضر، الشيخ كمال الخطيب، الذي كشف عن عمليات إماراتية لشراء بيوت وعقارات لفلسطينيين في القدس المحتلّة، ثمّ تسريبها للاحتلال الإسرائيلي.

ومرّة أخرى، أطلق «عيال زايد» الذباب الطبيعي، إلّا أنه لم يصمد أمام الموجة الكاسحة من الإماراتيين والخليجيين والعرب المتضامنين مع غزة وفلسطين. هذه المرّة، قاد «الذباب» قائد شرطة دبي السابق، ضاحي خلفان التميم، ومفسّر الأحلام، الداعية المزعوم وسيم يوسف، ليتبنّى الرجلان المحكمة الإسرائيلية للأخذ بالكامل، فسعيا إلى تحميل مسؤولية ما يجري في فلسطين إلى حركة «حماس» و«الإخوان المسلمين»، والضرب على وتر الفتنة المذهبية، مبرّئَين إسرائيل من دم الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين والمقاومين، ومن تدمير المنازل وتهجير السكان، بشكل لم يسبق حتّى لأشدّ حلفاء إسرائيل تطرّفاً في العالم فعله. وحتى في إسرائيل نفسها، قد يجد المرء رأياً مخالفاً لرأي الحكومة اليمينية الحالية، هو أخفّ وطأة من موقف حكّام الإمارات، في ما خصّ الصراع بين إسرائيل والعرب. وضمن تغريدات متتالية، تساءل ضاحي: «كيف يتوقّع إسماعيل هنية وخالد مشعل نصراً من الله وهما يتحالفان مع مَن يطعنون في أصحاب رسول الله؟»، أمّا وسيم يوسف، الأردني المجنّس إماراتياً، والمقرّب من محمد بن زايد، فقد زوّر محادثة هاتفية بين ضابط إسرائيلي و«مقاتل من حماس»، يطلب الأوّل فيها إخلاء عمارة تمهيداً لقصفها، ليغمز من قناة «علاقة» بين الطرفين، علماً بأن المكالمة أجراها الضابط المذكور بأحد السكّان الفلسطينيين في «برج هنادي» الذي سوّقته إسرائيل بالأرض في بداية العدوان، لا مع مقاتل من «حماس»، كما ادّعى يوسف. فهل يدعو يوسف إسرائيل إلى قصف العمارات الفلسطينية على رؤوس ساكنيها؟ إذا كان هذا ما يريده، فيبدو أن الإسرائيليين الذين يعرفونه جيداً، ويستشهدون به، استجابوا لرغبته، وجاء القصف التالي على رؤوس المدنيين، من دون سابق إنذار.

> ثمّة معارضة داخل الإمارات للتطبيع مع العدوّ، حتى بين شيوخ العائلات الحاكمة

يقامر حكّام أبو ظبي حين يربطون مصيرهم بمصير اليمين الإسرائيلي المتطرّف، فثمّة معارضة داخل الإمارات للتطبيع مع العدوّ، حتى بين شيوخ العائلات الحاكمة؛ إذ إن حكّام الشارقة ورأس الخيمة وعجمان وأم القيوين لم يصدروا أيّ تأييد رسمي لاتفاق التطبيع عند توقيعه العام الماضي، مع الإشارة إلى أن لدى بعض الشيوخ، مثل قواسم الشارقة، ميولاً قومية. وفي هذا الإطار، عبّر المعارض الإماراتي، حمد الشامسي، عن مدى خطورة تلك المقامرة، بقوله إن «المطبّعين مع دولة الاحتلال ركبوا السفينة الخطأ، في الوقت الخطأ، والسفينة عندما تغرق، يغرق مَن فيها».

يقامر حكّام أبو ظبي حيث يربطون مصيرهم بمصير اليمين الإسرائيلي المتطرّف (أ ف ب)

دعوات تركية لتسليح الفلسطينيين: هل يفي إردوغان بوعده؟

محمد نور الدين

مع البدايات الأولى للاعتداءات الإسرائيلية على سكّان حيّ الشيخ جراح في القدس المحتلّة، وصف الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إسرائيل بـ«الدولة الإرهابية». وهو توصيف سبقه إليه رئيس الوزراء الراحل، بولنت أجاويد، الذي كان أوّل مَن أطلقه في أعقاب الهجوم على مخيّم جنين. وفي كلّ مناسبة، يسارع إردوغان إلى عقد اجتماعات وإصدار بيانات، ولا سيما في مرحلة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، الذي وصل بعيثه بالقضية الفلسطينية إلى القمّة، مع اعتباره القدس عاصمةً لإسرائيل، واعترافه بالجولان المحتلّ جزءاً من أراضيها. مع ذلك، أخذ كثيرون على الرئيس التركي اكتفاءه بالبيانات. وفي 27 حزيران/ يونيو 2016، وقّع هو نفسه بيان تطبيع العلاقات مع إسرائيل، من دون الإصرار على شرط رفع حصارها عن قطاع غزة، والاكتفاء بنيل أهالي ضحايا سفينة «مافي مرمرة» تعويضات مالية لإسقاط الدعاوى بحقّ كيان الاحتلال.

ومع وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، بدأت حملة تركية لإصلاح العلاقات مع مصر والسعودية وحتى الإمارات. ومن بين هذه الدول أيضاً، إسرائيل، وذلك انطلاقاً من الخسائر التي سبّبتها سياسات تركيا العدائية تجاه معظم دول الجوار. حتّى إن أنقرة كانت قاب قوسين أو أدنى من تعيين سفير لها في تل أبيب، غير أن البوصلة التركية أعطت أولوية للعلاقات مع مصر. وفي خضمّ هذا التحسُّن النظري في العلاقات، وعشية تأهّب تركيا لتعيين سفير لها لدى إسرائيل، اندلعت الأحداث في فلسطين بصورة لم تتوقّعها حتّى تركيا، وربّما بدا أنها في «غير أوانها»، كونها ستؤثّر حتماً على خطط تبادل السفراء بين الجانبين. فما ترتكبه إسرائيل من جرائم بحقّ الفلسطينيين، يجعل لحظة التطبيع الدبلوماسي في غير محلّها بالنسبة إلى الرأي العام التركي، والذي لم يتأخّر في إبداء تعاطفه مع الشعب الفلسطيني. كذلك، تبيّن أن وصول «حزب العدالة والتنمية» إلى السلطة، لم يفعل فعله في الضغط العملي على إسرائيل، على اعتبار أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى مرحلة لا يتوقّعها أحد، بعدما ألقى الرئيس الإسرائيلي الأسبق، شمعون بيريز، خطاباً أمام البرلمان التركي عام 2007، بحضور رئيس الجمهورية عبد الله غول، ورئيس الحكومة آنذاك رجب طيب إردوغان، الحائز بدوره جائزة «الشجاعة» من «الوكالة اليهودية العالمية».

لهذا، استدعت التطوّرات الأخيرة تحرّكات من جانب تركيا، واتصالات هاتفية بين إردوغان ومسؤولين في دول أخرى، وإضافة إلى اللغة التقليدية، بدت لافتة دعوة وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إلى تشكيل قوّة دولية لحماية الفلسطينيين في القدس والأراضي المحتلّة على اعتبار أن «البيانات لا تكفي». كما أبدى الوزير التركي استعداد بلاده لاتّخاذ أيّ خطوة، قائلاً: «وهنا بيت القصيد... الأمّة تنتظر منّا قيادتها». قيادة تركيا للأمّة الإسلامية تتطلّب، وفقاً لنائب رئيس «العدالة والتنمية»، نعمان قورتولمش، أن تسهر ليلاً نهاراً لضمان ذلك. وحتى الآن، لم تقُم تركيا بأيّ محاولة للاتصال بالإسرائيليين في ما يتعلّق بالعدوان المتواصل، وهو ما أكدته القائمة بأعمال السفارة الإسرائيلية في أنقرة، إيريت ليليان. كما أنها لم تبادر، حتّى الآن، إلى أيّ خطوات عقابية - ولو رمزية - تجاه إسرائيل، مِن مِثل خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي، أو قطع العلاقات، أو إلغاء اتفاقات على سبيل المثال. وإذ يدعو الكاتب عبد الله قره قوش إلى رفع البطاقة الحمراء في وجه إسرائيل، وفي وقت يؤكد فيه رئيس البرلمان التركي، مصطفى شنطوب، أن بلاده، وكما في السابق، ستُواصل بذل كلّ «جهودها الدبلوماسية» لإنهاء الوحشية الإسرائيلية، يذهب الصحافي المقرّب من إردوغان، إبراهيم قره غول، بعيداً في الطلب من الرئيس التركي، وللمرّة الأولى، تقديمَ دعم عسكري للفلسطينيين.

> لم تبادر تركيا إلى أيّ خطوات عقابية تجاه إسرائيل من مثل خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي

ويتّهم قره غول كلاًّ من الإمارات والسعودية بأنهما دميتان في يد إسرائيل، وبأنهما طمأنتاها إلى أن تعمل ما تشاء، وهما ستتكفّلان باستيعاب المواقف العربية. لكن جواب الفلسطينيين هذه المرّة كان مذهلاً، وأربك خطط هذه الدول لإقامة نظام استعماري في الشرق الأوسط. وللمرّة الأولى، تردّ المقاومة بالصواريخ في المدن الإسرائيلية، وهو ما يُعدُّ وضعاً جديداً بالنسبة إلى إسرائيل. ويقول الكاتب إن تركيا تعود إلى المنطقة، وقد انعكس ذلك في قره باغ وليبيا وشرق المتوسط، والآن ينعكس في فلسطين، معتبراً أن إسرائيل محاطة الآن بثلاث جبهات: فلسطين، لبنان، والجولان، وهو ما ينبئ بانتهاء زمن الاعتداءات وبدء زمن الدفاع، بالنسبة إلى الإسرائيليين. وبحسب قره غول، فإن البحث عن حقوق الشعب الفلسطيني لم يعُد تكفيه ردود الفعل الدبلوماسية والبيانات، بل يجب البدء بتقديم دعم عسكري للفلسطينيين. وكما لو أن أحداً لم يكن يساعد الفلسطينيين من قَبل، وفي مقدّمهم إيران، يقول الكاتب إن الدعم العسكري يجب أن يبدأ من تركيا بصورة مباشرة أو غير مباشرة، على أن تتأسّس بنى اقتصادية وسياسية وعسكرية في كلّ الجغرافيا الإسلامية لبدء هذا الدعم، حيث ستكون فلسطين الجبهة الأكثر صلابة. ويضيف: «الدعم العسكري لا يكون عبر الاستخبارات، بل بفتح كلّ الخطوط. وكما فعل إردوغان في قره باغ، يجب أن يفعل في فلسطين». وعلى قاعدة «أن تأتي متأخراً خير من ألّا تأتي أبداً»، يذكّر قره غول بقول إردوغان: «كما قدّمنا الدعم لإنهاء احتلال قره باغ، سنقدّم الدعم وبالطريقة نفسها لمقاومة الظلم الذي يعيشه الفلسطينيون».

بدء لافتة دعوة وزير الخارجية التركي إلى تشكيل قوّة دولية لحماية الفلسطينيين في القدس (أ ف ب)

على الغلاف | فلسطين تحطم الأسوار

انحياز متعاظم بدعاوى خرافية
«صبيّ الإليزيه» يحالف كيان التطهير العرقي

وليد شرارة

يتطوّر الموقف الفرنسي حيال القضية الفلسطينية والصراع مع المشروع الصهيوني الاستيطاني الإحلالي، راهناً، في اتجاه معاكس لتطوّر مواقف غالبية الأطراف الدوليين والإقليميين الآخرين. فحتى تصريحات المسؤولين الأميركيين المراوغة والمخادِعة، ومن بينها ما أدلت به سفيرة واشنطن في الأمم المتحدة ليندا توماس، حرصت

> الرئيس الذي انهارت شعبيّته بعد سنة من انتخابه يبحث عن شرعية تعويضية في الداخل الفرنسي

على إدانة استهداف المدنيين "من الجانبين"، وأبدت قلقها من الإجلاء القسري لسكان حيّ الشيخ جرّاح. أمّا الرئيس الفرنسي، فقد اختار أن يندّد، حصراً، بـ"عمليات إطلاق الصواريخ من قِبَل حماس ومجموعات إرهابية أخرى، والتي تهدّد حياة سكّان تل أبيب وأمن دولة إسرائيل"، وذلك في حديثه الهاتفي مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، قبل أن يطالب الأخير باستخدام جميع السبل لعودة "الهدوء في أسرع وقت". وقد انفردت السلطات الفرنسية، عن غيرها من السلطات في أنحاء العالم، بمنعها لتظاهرة التضامن مع الشعب الفلسطيني في باريس، يوم السبت الماضي.

عادةً ما يفسَّر التغيّر في المقاربة الفرنسية من قضايا المشرق العربي، وفي قلبها القضية الفلسطينية، على أنه ناجم عن تخلّي فرنسا عن طموحاتها الاستقلالية على الصعيد الدولي وخيارها الاندراج في الإجماع الأطلسي خلف الولايات المتحدة في منطقتنا وفي مناطق أخرى من العالم. لكن الغلوّ في توجّهاتها الحالية، والذي يبدو كأنه سباحة عكس التيّار العام السائد حتى في الولايات المتحدة، التي ابتعدت ولو على المستوى اللفظي عن مواقف إدارة دونالد ترامب الداعمة لإسرائيل من دون أيّ تحفّظ، يشي بأن أسباباً داخلية فرنسية تقف وراءه، بينها الحسابات الانتخابية لرئيس صغير فاقد للشرعية الداخلية، وانقلاب أيديولوجي - سياسي في أوساط نخبها المهيمنة، ونموّ في حجم مصالحها المشتركة مع الكيان الصهيوني.

البحث المحموم عن شرعية تعويضية

منذ وصوله إلى السلطة، أطلق إيمانويل ماكرون مجموعة من المواقف حول "الموت السريري" لحلف "الناتو"، وضرورة العودة إلى مشروع الدفاع الأوروبي المشترك والمستقلّ، كانت بمجملها رديداً على تعاطي ترامب الاستفزازي مع حلفائه الأوروبيين، لكنها دغدغت آمال البعض بإمكانية بروز قطب أوروبي مستقلّ على النطاق الدولي، ولو بعد حين. مثل هذه التصريحات سيطويها النسيان على الأرجح بعد انتصار جو بايدن في الانتخابات الأميركية، وهو الذي جعل بين أولوياته "رأب الصدع بين ضفّتَي الأطلسي". لكن تستوقف المراقبين بما يكفي، على رغم ما تكشفه من خيارات سياسية واستراتيجية لها تداعيات مهمّة على تموضع فرنسا في الصراعات الدائرة في إقليمنا. ماكرون هو أوّل رئيس فرنسي قرّر سنّ قانون يساوي بين العداء للصهيونية و"اللاسامية"، على رغم أن الذين سبقوه، كنيكولا ساركوزي وفرنسوا هولاند، لم يكونوا أقلّ حماسة لإسرائيل منه. لا وجود لقانون مماثل في غالبية الدول الغربية الأخرى. صحيح أن نفوذ اللوبي المؤيّد لإسرائيل قد تعاظم في المؤسسات السياسية والإعلامية الفرنسية منذ عهد ساركوزي، واستمرّ ينمو بأطّراد منذ ذلك التاريخ، غير أنه لا يضاهي قوة اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، التي لم تسنّ مثل هذا القانون. تتّضح الخلفيات الفعلية للقانون المذكور عندما يجري تناوله في سياقه، وربطه بقرار التصدّي لـ"الانفصالية الإسلامية" الذي اتّخذه في خريف العام الماضي.

الرئيس الذي انهارت معدّلات شعبيّته سنة بعد انتخابه نتيجة لسياساته النيوليبرالية وأدائه المتغطرس في مواجهة الاحتجاجات الشعبية التي قادتها حركة "السترات الصفر"، يبحث مذّاك عن شرعية تعويضية في الداخل الفرنسي، عبر استغلال وتأجيج العصبية البيضاء التي تجتاح العالم الغربي، والتي أوصلت أمثال ترامب وبوريس جونسون وغيرهما إلى السلطة. اختراع عدو داخلي، متمثّل في المسلمين، هو بمثابة "الطابور الخامس" الذي يمثّل امتداداً لأعداء الحضارة الغربية وقيمها العتيدة، الجمهورية والديموقراطية والعلمانية، والوقوف صفّاً واحداً في مواجهة هؤلاء، مع إسرائيل والحركة الصهيونية، هو الطريق الأقصر إلى ذلك. وما ساعد ماكرون في ما تقدّم هو انقلاب وقع على المستويَين الفكري والسياسي في وسط قطاع معتبر من النخبة الفرنسية، يُروّج منذ عقود لنظريات من مثل "الاستبدال الكبير"، أي تغيُّر التوازنات الديموغرافية في فرنسا لصالح المهاجرين وأبنائهم على حساب الفرنسيين "الأصليين"، وفرض هؤلاء لثقافتهم وأنماط عيشهم المتناقضة مع الثقافة والقيم الجمهورية الفرنسية، مع ما يترتب عليه من اضمحلال تدريجي لهوية البلاد التاريخية. هذه الأطروحات الخرافية تجد انتشاراً واسعاً في كتل وازنة من الرأي العام تصوّت لليمين المتطرّف، وماكرون يريد كسبها بأيّ ثمن.

يعتبر ماكرون أوّل رئيس فرنسي قرّر سنّ قانون يساوي بين العداء للصهيونية و"اللاسامية" (أ ف ب)

الانقلاب وقع

أثار صدور بيان موقّع من مجموعة من العسكريين الفرنسيين السابقين - جلّهم من أنصار اليمين المتطرّف كما أظهرت تحقيقات صحافية عديدة - يدعو الدولة الفرنسية إلى الحزم في مواجهتها مع أبناء الضواحي من ذوي الأصول المهاجرة، مخاوف جهات سياسية وإعلامية فرنسية من أن يكون مؤشّراً إلى وجود نيّات انقلابية داخل صفوف الجيش الفرنسي ضدّ "تقاعس السلطات عن القيام بواجباتها في حماية البلاد". تبدّدت هذه المخاوف بسرعة، لكن ما لم يجرِ الالتفات إليه هو أن الانقلاب على المستوى الأيديولوجي - السياسي قد وقع منذ زمن ليس بقصير. فليسوف مثل الان باديو في كتابه الصادر سنة 2008، "عمّا يرمز إليه ساركوزي"، الذي انتُخب قبل سنة من صدور الكتاب، حلّل بدقة ما يعنيه اختيار غالبية نسبية من الفرنسيين لمثل هذا المرشّح: ضمان تأييد اللوبي المؤيّد لإسرائيل، إلى جانب ائتلاف واسع من القوى اليمينية والرجعية، في الداخل، في مقابل الدعم غير المشروط لكيان التطهير العرقي.

نمو الشراكة الفرنسية - الإسرائيلية

عامل حاسم آخر في "الاستدارة الواسعة مع مجلة "شارلي إيبدو"، مظهراً أن القطاعات الأكثر يمينية ومحافظة في المجتمع الفرنسي تمثّل سوادها الأعظم.

القوة الاستعمارية السابقة، المتهاوية لا المنحدرة على صعيد دولي، تعاني من اختلالات اجتماعية - سياسية عميقة ناجمة عن ذلك، وتُمثّل هذه الظروف فرصة سانحة لمقاولي الهوية لاجتذاب الأتباع عبر الدعوة إلى توحيد الصفوف في مواجهة عدو داخلي، "الانفصالية الإسلامية"، يشكّل طابوراً خامساً لصالح أعداء الخارج. وبما أن السياسة الخارجية في الديموقراطيات العريقة تمثّل امتداداً بقدر ما للسياسة الداخلية، فإن مواقف ماكرون من القضية الفلسطينية وكيان التطهير العرقي تنطلق من حسابات شبيهة بتلك التي حكمت توجّهات ترامب: ضمان تأييد اللوبي المؤيّد لإسرائيل، إلى جانب ائتلاف واسع من القوى اليمينية والرجعية، في الداخل، في مقابل الدعم غير المشروط لكيان التطهير العرقي.

نمو الشراكة الفرنسية - الإسرائيلية

عامل حاسم آخر في "الاستدارة الكبرى" في المقاربة الفرنسية للمنطقة وقضاياها، هو التطوّر الكبير في التعاون التكنولوجي والعسكري والأمني الفرنسي - الإسرائيلي. الصحافي جان ستين شرح في سلسلة مقالات مهمّة على موقع "شرق 21"، بعنوان "فرنسا وإسرائيل: أيّ لوبي صهيوني؟" تتناول مختلف أوجه التعاون بين الطرفين، كيفية تشكّل كتلة مصالح ضخمة باتت تؤثّر في سياستيهما الخارجية. بحسب ستين، فإن إسرائيل أصبحت في قلب جهاز الدفاع الفرنسي عبر مشاركة شركتها "البيت" في تطوير الوصلة الرقمية لبرنامج "سكوربيون"، أي برنامج "تآزر الاتصال المعزّز بتعدّد الاستخدامات وتثمين المعلومات" (أو "سكوربيون" أي "العقرب")، والذي هو في قلب استراتيجية القوات البرّية الفرنسية للعشريات المقبلة.

يتمثّل الجانب المرئي من هذا البرنامج في تجديد المركبات المدرّعة، مع إطلاق المركبة المدرّعة "غريفون" التي سيتمّ نشرها في الساحل في خريف عام 2021. لكن محرّك برنامج "سكوربيون" يستند إلى تطوير قيادة رقمية واحدة تعتمد على وصلة مشتركة تسمح للجنود المنتشرين في الميدان، وكذلك للأدوات العسكرية الجديدة مثل الطائرات من دون طيار والروبوتات، بأن تكون متّصلة في وقت واحد، لتستبق بالتالي ردود فعل العدو. وتقول خبيرة قابلها ستين إن "ما يؤسّس شراكتنا مع إسرائيل هو تلك الاختراعات البسيطة، المنجَزة من طرف أفضل المهندسين الذين اكتسبوا خبرتهم في المراقبة والقمع في الأراضي الفلسطينية وغزة". يتطرّق الصحافي الفرنسي في مقالاته الأخرى، وهي 5 مقالات، إلى ميادين التعاون المختلفة، التكنولوجية والأمنية والعلمية والاقتصادية، وانبهار قسم من النخبة الفرنسية بما تُسمّيه "نموذجاً إسرائيلياً"، كانت فرنسا تُصدّر إليه السلاح والتكنولوجيا والخبرات العسكرية والأمنية في خمسينيات القرن الماضي، واضحت تستوردها منه". تستطيع فرنسا أن تختار حلفاءها كما تشاء، وأن تقف في صفّ كيان التطهير العرقي، لكن عليها أن تعلم أنها في بلادنا، باتت في أرض معادية.

الإعلام في «بلاد حقوق الإنسان»: لا صوت يعلو فوق صوت إسرائيل

لينا كنوش

حظيت الحرب الإسرائيلية على غزة بتغطية واسعة في وسائل الإعلام الفرنسية. وتميّزت هذه التغطية، مع استثناءات قليلة جداً، بإنتاج معلومات غير كاملة، بل يمكن القول إنها منحازة إلى وجهة النظر الإسرائيلية. وعبر جولة في آفاق عناوين الصحافة في 14 أيار/ مايو، تحدثت "لو موند" و"لا ليبراسيون" في مجموعة المقالات التي تخضع للأخطاء نفسها، تحاول بعض التحليلات النادرة إعادة صياغة الأحداث واستعادة البعد البنيوي والسياسي للمشكلة. ولكن بكلّ الأحوال، يتّضح من هذه المراجعة الصحافية، أن معاملة وسائل الإعلام في فرنسا تتماشى مع الرواية الإسرائيلية للتاريخ. فليشرح التحيّز الإعلامي، تعتبر التحليلات التقليدية أن المشكلة لا تكمن في التحيّز الأيديولوجي. يبقى التوضيح الأكثر كاريكاتورية للتضليل، المقابلة التي أجرتها قناة «فرانس 24» بشأن موضوع «الصراع الإسرائيلي ــ الفلسطيني: ما هي الأهداف العسكرية للجيش الإسرائيلي؟». يوضح الخبير الذي تمّت مقابلته في 14 أيار/ مايو، أن هدف الإسرائيليين هو «تدمير قدرة الحركة على إرسال صواريخ قصفت البلاد»، متعجّباً من عدم تمكّن أجهزة الاستخبارات القوية من توقّع هذه الأعمال. يجري تصوير القصف الإسرائيلي على غزة، والذي أدّى إلى مذابح السكان، على أنه «عملية هادفة للغاية، ضدّ جميع الأنفاق التي تسمح لحماس بالتحرّك».

تظهر الاستثناءات الملحوظة والوحيدة في صحيفتَي «لو موند» و«لا ليبراسيون». في مجموعة المقالات التي تخضع للأخطاء نفسها، تحاول بعض التحليلات النادرة إعادة صياغة الأحداث واستعادة البعد البنيوي والسياسي للمشكلة. ولكن بكلّ الأحوال، يتّضح من هذه المراجعة الصحافية، أن معاملة وسائل الإعلام في فرنسا تتماشى مع الرواية الإسرائيلية للتاريخ. فليشرح التحيّز الإعلامي، تعتبر التحليلات التقليدية أن المشكلة تكمن في عدم وجود تغطية كافية لوجهة النظر الإسرائيلية.

من جهتها، ركّزت صحيفة «الإكسبرس» الصادرة في 16 أيار/ مايو، على «التوتّر الذي لا يهدأ»، مع تسلسل زمني للأحداث يبتعد من تفسير الأسباب الجذرية للوضع الحالي. ترافق عناصر الرواية الخطاب الإسرائيلي، إذ تتحدّث عن «انتقام» بـ«ضربات قاتلة» من «رشقات صواريخ أطلقتها حماس على إسرائيل». المقاربة منهجية، وهي تتجلّى عبر إضفاء الشرعية على النظام الاستعماري، مع تجاهل الأسباب التي تدفع الفلسطينيين إلى الانتفاض والمقاومة. خلف التفسيرات غير التاريخية التي تقلّل من أهمية أفعال إسرائيل، وممارسة التوازن غير اللائق، يتمّ دائماً نقل الإجراءات الإسرائيلية على قدم المساواة، والتي هي جزء من عملية تطهير عرقي، مع مقاومة السكان منفقة اللغاية للحديث عن «الضربات الجوية على غزة». قبل التذكير بأن البلدات الإسرائيلية «محصّنة خوفاً من أعمال شغب أخرى بين اليهود والأفراد العرب، والاشتباكات التي تصاعدت في الضفة الغربية يوم الجمعة». كذلك، يركّز المقال على «الاشتباكات» بين حركة «حماس» وإسرائيل، والتي خلّفت بالفعل «أكثر من 100 قتيل في غزة، وتسعة على الجانب الإسرائيلي، ولا تظهر أيّ بوادر للتراجع». يختصر هذا العرض جميع عمليات التضليل الإعلامي. تناشد الوضع بين غزة التي تتعرّض لـ«الضربات»، و«البلدات المحصّنة»، بحدّه نوع من العبثية. وفيما يتعمّد العرض إخفاء ميزان القوى والتقليل من أهمّية الاعتداءات الإسرائيلية، يتحوّل «الصراع» إلى اشتباكات بين «حماس» وإسرائيل. في نهاية المطاف، يُنتزع السرد المُنتَج من السياق، ويجري إبعاده عن التسييس حتى لا يُذكر أبداً أن «حماس» تُجسّد، من خلال العمل المسلّح، إرادة مقاومة الفلسطينيين ككلّ، والتي يتمّ التعبير عنها من خلال الانتفاضة الشعبية. كذلك، تلجأ «فرانس تي في إنفو»، في عددها الصادر في 15 أيار/ مايو، إلى الإجراءات ذاتها بإثارة «ضربة للجيش الإسرائيلي» ضدّ «مبنى كان يضمّ مكاتب القناة». يأتي هذا العمل في إطار الصراع بين «الدولة العبرية وحماس».

من جهتها، ركّزت صحيفة «الإكسبرس» الصادرة في 16 أيار/ مايو، على «التوتّر الذي لا يهدأ»، مع تسلسل زمني للأحداث يبتعد من تفسير الأسباب الجذرية للوضع الحالي. ترافق عناصر الرواية الخطاب الإسرائيلي، إذ تتحدّث عن «انتقام» بـ«ضربات قاتلة» من «رشقات صواريخ أطلقتها حماس على إسرائيل». المقاربة منهجية، وهي تتجلّى عبر إضفاء الشرعية على النظام الاستعماري، مع تجاهل الأسباب التي تدفع الفلسطينيين إلى الانتفاض والمقاومة. خلف التفسيرات غير التاريخية التي تقلّل من أهمية أفعال إسرائيل، وممارسة التوازن غير اللائق، يتمّ دائماً نقل وجهة النظر الإسرائيلية.

> معاملة وسائل الإعلام في فرنسا تتماشى مع الرواية الإسرائيلية للتاريخ

وفي عام 2017، في كتاب بعنوان "القصة الخاطئة: فلسطين وإسرائيل والإعلام"، يحلّل غريغ شوبال، الذي يدرّس الدراسات الإعلامية في "جامعة غولبك" في كندا، الوظيفة السياسية للمؤسّسات الإعلامية. ويعتقد بأن وسائل الإعلام الغربية السائدة بشكل عام، مملوكة لجزء من الطبقة الحاكمة الغربية. لذا، فهي تنتج روايات تقود الجمهور نحو مواقف مواتية لمصالح هذه الطبقة الحاكمة. وهكذا، يتمّ حشد تلك الوسائل الإعلامية في إطار نظام إمبريالي ورأسمالي عالمي يدور حول الهيمنة الأميركية، التي تُعتبر إسرائيل حلقة وصل مهمّة فيها. لذلك، لن يكون الصحافي سوى حلقة ظاهرية، ولكنها غير مهمّة في نظام الهيمنة العالمية. وعلى رغم أن للرأي العام دوراً يقوم به في ظلّ الدعم الغربي المتعدّد الأبعاد لإسرائيل، إلّا أن هذا الدور سيتعثّر في نهاية المطاف بسبب هيكل وسائل الإعلام الغربية، والأداء الذي ينزع الشرعية عن وجهة النظر المعادية للصهيونية التي تعادل «معاداة السامية». في المحصّلة، يكمن الحلّ في اللجوء إلى شبكات التواصل الاجتماعي، أو إنشاء وسائل إعلام مستقلّة لا تزال تفتقر إلى الموارد التنظيمية والمالية.

فرنسا ـ فلسطين: الطلاق

آلان غريش

ارتبطت صورة فرنسا في الشرق الأوسط، تاريخياً، بمجموعة من المواقف والخطوات الجريئة: إدانة الجنرال شارل ديغول للعدوان الإسرائيلي في حزيران 1967؛ تصريح ميشال جوبير، وزير الخارجية، في بداية حرب 1973، والذي تساءل فيه عمّا إذا كانت استعادة أرض سليبة عدواناً؛ "إعلان البندقية الأوروبي" الذي قطع مع الإجماع الإسرائيلي ـ الأوروبي عبر الدعوة إلى التفاوض مع "منظّمة التحرير الفلسطينية"؛ زيارة الرئيس جاك شيراك للقدس في عام 1996؛ خطاب دومنيك دوفيلبان في الأمم المتحدة في عام 2003، المعارض لمغامرة الرئيس جورج بوش الابن العراقية، والتي لا يزال العالم العربي يعاني من تداعياتها حتى اليوم.

تغيَّر الزمن، ورأت فرنسا موقعها الدولي يتراجع، وبات الانتماء إلى الاتحاد الأوروبي ذريعة لمزيد من الانسياق خلف الولايات المتحدة بدلاً من أن يكون وسيلة لأداء دور متمايز عنها. يتجلّى هذا الواقع بشكل صارخ في موقفها من فلسطين. في الماضي، كانت تنظر إلى الصراع على أنه جارٍ بين محتلّ ومحتلّين، غير أنها تبنّت منظور "الحرب على الإرهاب" الذي صاغه بنيامين نتنياهو في الثمانينيات. لا بدّ من التذكير، هنا، بأن جبهة الأعداء، بحسب تصنيف هذا المنظور في تلك الفترة، لم تكن تضمّ "منظّمة التحرير الفلسطينية" والاتحاد السوفياتي وحدهما، بل "المؤتمر الوطني الأفريقي" والحركات الثورية في أميركا اللاتينية كذلك، بينما كان العالم الحرّ يتغنّى بفضائل "المجاهدين الأفغان" باعتبارهم "مقاتلين من أجل الحرية". لكن "الإرهاب الإسلامي" اليوم حلّ في مكان الشيوعية. وفي فلسطين، فإن مقاومة الاحتلال، وخاصة في حالة اللجوء إلى العنف، أضحت تُعرَّف على أنها "إرهاب".

تُكرّر فرنسا تأييدها لإقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل ورفضها للاستيطان، من دون أن تقرن ذلك بأيّ إجراء أو فعل قوي، ولو على المستوى الدبلوماسي حصراً. ومنذ "اتفاق أوسلو"، طبّعت علاقاتها مع إسرائيل على الصعد الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية، وتعاملت مع حقيقة احتلالها للأرض الفلسطينية على أنها مشكلة ثانوية. ومع الفشل المتوقّع للمسار التفاوضي، تبنّت فرنسا الخطاب الأمني الإسرائيلي؛ فخلال الحروب المتتالية على غزة، كانت تنافح عن "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، بينما تُنكر هذا الحق بالنسبة إلى الفلسطينيين. وترافق مع هذا انبهار متزايد بين السياسيين الفرنسيين، إن كانوا من أنصار الأغلبية الحاكمة أو من المعارضتَين اليمينية واليسارية وخاصة تلك الاشتراكية. بـ"النموذج الأمني الإسرائيلي". جميع القوى المذكورة لا تأخذ بعين الاعتبار واقع الاحتلال، وما يعنيه بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني، ورأينا رئيسة بلدية باريس، الاشتراكية آن هيدالغو، تفتتح ساحة للقدس في المدينة بحضور رسميين إسرائيليين فقط. المشترك بين تلك المواقف هو ازدراؤها التامّ للقانون الدولي، الذي كان مرجعية للسياسة الفرنسية حيال هذه المنطقة وقضاياها، منذ 1967 حتى أواخر الثمانينيات.

وقد نجحت الحكومة الإسرائيلية في استخدام تهمة "العداء للسامية" لترهيب أيّ تضامن مع الفلسطينيين، والتعمية على تواطؤها مع حكومات ـ كألمانيا والنمساوية ـ وحركات يتضمّن خطابها "عداءً للسامية"، طالما أن هذه الأخيرة تساندها في حربها ضدّ العرب. تبنّت الحكومة الفرنسية الخطاب المستلهَم من ذلك الإسرائيلي لتبرير منعها لعدّة تظاهرات تضامنية مع غزة التي تتعرّض للعدوان. لا تكتفي فرنسا، "بلد حقوق الإنسان"، بانتهاك الحق في التعبير والتظاهر، بل هي تتجاهل أيضاً قرار محكمة العدل الأوروبية التي دانت تجريمها لـ"حركة مقاطعة إسرائيل".

> تبنّت باريس منظور «الحرب على الإرهاب» الذي صاغه بنيامين نتنياهو في الثمانينيات

عنصر جديد ضاعف من خطورة تلك الخيارات، وهو هجوم إيمانويل ماكرون على ما سمّاه "الانفصالية الإسلامية"، في سياق حملته لإعادة انتخابه رئيساً للجمهورية في ربيع 2022. وعبر خلطه المتعمّد بين الإرهاب والإسلامية، وهو مفهوم غائم لا يميّز قطاع معتبر من الفرنسيين بينه وبين الإسلام كدين، يتموضع ماكرون إلى جانب حليفه الإسرائيلي في "الحرب العالمية على الإرهاب". ولا تهمّ بالنسبة إليه طبعاً تغذية السياسة الإسرائيلية ونتائجها، للظواهر الإرهابية.

هذه السياسة خطرة على الدور الذي تعلن فرنسا عزمها على القيام به في لبنان ودول أخرى من المنطقة. لقد شهدنا ردود الفعل المستنكرة من جميع الأوساط في العالم العربي ضدّ تصريحات الرئيس الفرنسي المتغطرسة عن الإسلام. وعلى عكس ما يظنّه الكثير من الدبلوماسيين الفرنسيين، فإن فلسطين لم تتحوّل إلى "قضية هامشية"، بل هي لا تزال تحتلّ موقعاً مركزياً في وجدان شعوب المنطقة، كما تُظهر تظاهرات التضامن مع غزة والقدس من العراق إلى اليمن، ومن المغرب إلى الأردن، ومن لبنان إلى مصر. هل تعتقد فرنسا أن بإمكانها إسماع صوتها عندما تقف في صفّ الذين يدمّرون غزة؟ لقد مكّنت "حماس" الفلسطينيين من التوحّد، بمَن فيهم أولئك الموجودون في أراضي 1948، عبر دخولها على خطّ معركة القدس، وهم اليوم يؤكدون كشعب استمرار نضالهم من أجل التحرّر الوطني. السلطات الفرنسية ترتكب خطأً جسيماً عبر التجاهل المتعمّد لهذه الحقيقة الصلبة.

على الغلاف | فلسطين تحطم الأسوار

...القدس أقرب من صنعاء

صنعاء - **رشيد الحداد**

شهدت مختلف المحافظات اليمنية الواقعة تحت سيطرة حركة «أنصار الله»، يوم أمس، مسيرات جماهيرية غاضبة تضامناً مع الشعب الفلسطيني. وتميّزت هذه المسيرات بحضور كبير مِن جانب كلّ الشرائح الاجتماعية، وتحديداً

> **جابت المسيرات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني جميع المحافظات الخاضعة لسيطرة صنعاء**

كبار السنّ الذين شاركوا بكثافة في مسيرة العاصمة صنعاء، التي دعت إليها اللجنة المنظّمة للفعاليات الجماهيرية التابعة للحركة. ورُفعت في خلال التحرّكات الأعلام الفلسطينية وصور القدس، إلى جانب لافتات كُتبت عليها عبارات مندّدة بالتخاذل العربي تجاه القضية الفلسطينية، وأخرى أكدت مركزيّة القضية لدى الشعب اليمني. وردّد المشاركون في مسيرة صنعاء شعارات مندّدة بمَن وصفوهم بـ«صهاينة العرب»، معتبرين أن اليمن وفلسطين يقفان اليوم في خطّ الدفاع الأوّل في مواجهة المخطّطات الأميركية والإسرائيلية في المنطقة، وأن السلام مجرّد خدعة أميركية لحماية إسرائيل، ولا خيار أمام الأمّتين العربية والإسلامية إلّا الوقوف إلى جانب محور المقاومة لتحرير المنطقة من الهجمة الاستعمارية الأميركية والإسرائيلية ومواجهة العدوّ بكلّ السُبُل الممكنة.

وفي مسيرة «الغضب لأجل فلسطين» التي شهدتها صنعاء، أمس، قال عضو «المجلس السياسي» في حركة «أنصار الله»، محمد علي الحوثي، إن اليمن يراقب عن كثب الوضع في فلسطين، لافتاً إلى أن التنسيق مستمرّ مع فصائل المقاومة الفلسطينية. وأشار إلى أن صنعاء تسجّل اليوم موقفاً شعبياً من العدوّ ومن التطبيع، لأن «القضية الفلسطينية قضيّة كلّ العرب والمسلمين، ونحن جزء من فلسطين وهي جزء منا، رغم العدوان والحصار». وخاطب الحوثي دول العدوان، قائلاً: «إلا تستحقّ القدس والأقصى الشريف أن تقدّموا من أجلهما كما فعلتم في حربكم ضدّ اليمن»، داعياً دول التحالف السعودي - الإماراتي إلى وقف العدوان على الشعب اليمني والذهاب إلى فلسطين لنصرة أهلها، ومتعهّداً بوقف المواجهات كافة من قِبَل «أنصار الله» في حال «اتّجهت دول العدوان بطائراتها وأسلحتها التدميرية لقتال إسرائيل». وتوجّه إلى الرياض وأبو ظبي بالقول: «نريد أن نجد حزمكم وعزمكم في المكان الصحيح، وأن نرى قصف الطيران في المكان الصحيح، وأن تغيثوا إخواننا في فلسطين لأنكم تزعمون أنكم الدول الإقليمية التي تحافظ على العروبة. اذهبوا إلى فلسطين، ونحن جاهزون لمساندتكم بقوّتنا الصاروخية أو بالمسيّر أو بأبطالنا في الميادين». كما لفت الحوثي إلى أن «المعركة اليوم مع العدوّ ليست عسكرية فحسب، بل سياسية. ومثلما حشد تحالف العدوان سياسياً ضد الجمهورية اليمنية، لم نجد ذلك الحشد بالنسبة إلى فلسطين». واختتم حديثه بالقول إن «القدس أقرب من صنعاء بالنسبة إلى السعودية، لأن حدودها ملتصقة بفلسطين، وكذلك الإمارات التي ذهبت للتطبيع مع العدوّ الصهيوني، فتحرير القدس أقرب سياسياً واقتصادياً وعسكرياً».

وجابت المسيرات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني محافظات صعدة وعمران وذمار وتعز وإب ورداع والبيضاء والحديدة والمحويت وحجة والمناطق الواقعة تحت سيطرة قوات صنعاء في محافظة مأرب، فيما أشاد المشاركون بالردّ الفلسطيني، وتوحُّد حركات المقاومة. واعتبروا أن التطوّر العسكري النوعي لحركات المقاومة الفلسطينية في مجال الصواريخ والطائرات المسيّرة، يبعث على الفخر ويعيد الأمل لكلّ العرب الأحرار باقتراب استعادة الأراضي المحتلّة. وأشار العديد من الكلمات إلى أن الردّ الفلسطيني الصاروخي أثبت أن إسرائيل «أوهن من بيت العنكبوت».

وفي بيان مسيرة العاصمة صنعاء، أكد المشاركون أن معركة الشعب الفلسطيني مع الكيان الصهيوني جزء لا يتجزّأ من معركة الشعب اليمني مع تحالف العدوان. وجاء في البيان أن معركة «سيف القدس هي معركة الأمّة جمعاء، وجميع المسلمين مدعوّون إلى خوضها بكلّ الوسائل الممكنة». وحيّا البيان فصائل المقاومة في غزة لشجاعة موقفها التاريخي نصرةً للقدس والأقصى، معتبراً أشتعال الضفة والمناطق المحتلّة عام 1948، دليلاً عملياً على إرادة فلسطينية صادقة نحو التحرّر الشامل ورفض كيان الاحتلال. وجزم البيان بأن زمن سيطرة العدوّ على القدس والأقصى قد ولّى، وأن ثمن استمرار اعتداءاته سيكون كبيراً. وأضاف أن «الجرائم الوحشية في حقّ أهل غزة والضفة والمناطق المحتلة سترتدّ على كيان العدوّ غضباً صاروخياً مدمّراً». وتابع أن «شعوب المنطقة معنيّة بأن تنتصر بكلّ قوّة للأقصى وغزة، وأن تجعل معركة سيف القدس تدشيناً لحقبة تحرير كلّ فلسطين»، معتبراً أن «دويّ صواريخ المقاومة في تل أبيب والمناطق المحتلّة، وشلل كيان العدوّ، هما من تباشير تحقيق وعد الآخرة، وعلى الأمّة أن تستعدّ لذلك».

دعما الحوثي دوك العدوان إلى توجيه اسلحتها التدميرية لقتال إسرائيل (أ ف ب)

محدّدات المعركة الحالية: ولادة حرب الصواريخ

وردّ كاسوحة *

حين اندلعت جولة المواجهات السابقة بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية في عام 2014، لم تكن التحوّلات في المنطقة والعالم قد اكتملت بعد. انهيار نظم الإقليم التي كانت تدير الصراع مع إسرائيل(سوريا تحديداً) لمصلحة الحركات الإيديوية مثل داعش والنصرة لم يكن مؤكّداً، وخصوصاً مع التدخّل الروسي في عام 2015 الذي كبح هذا الانهيار لحساب معاودة الإمساك بالوضع، ولكن في غياب دور إقليمي واضح، يمكن للمقاومة الفلسطينية الاتكال عليه، في لحظات مماثلة. هذا الارتباك لم ينسحب على أداء المقاومة الفلسطينية حين ذاك، حيث عرفت كيف تحتوي الهجوم الإسرائيلي عبر مراكمة الخبرات، واعتماد استراتيجيات قتالية لم تكن قد اختُبرت بعد، وبالتالي خرجت من الحرب إن لم نقل أقوى، فأقلّه بمزيد من الخبرة القتالية وبرصيد سياسي أضفى مزيداً من الشرعية على شكل مواجهتها لإسرائيل، في انتظار المعركة المقبلة.

تغيُّر مفهوم الردع

على أنّ الردع الذي تحقّق في غزّة، وفي جنوب لبنان قبلها، لم ينسحب على ميزان القوى المتغيّر بين إسرائيل وخصومها الرئيسيين من «دول الطوق». فسوريا التي أنقذها التدخّل الروسي من الانهيار، شهدت بسبب الحرب نقاطَ ضعفٍ عديدة، أفضت إلى جعل تدخّل إسرائيل بالقصف، سواءً من الجولان المحتلّ، أو عبر الحدود الغربية مع لبنان، عاملاً متكرّراً في المشهد الخاص بالحرب. وهو ما قاد ليس فقط إلى الانتهاك المستمرّ للسيادة هنا، بل أيضاً إلى جعل الذرائع الإسرائيلية الخاصّة باستهداف القوات الإيرانية مصدراً لتآكل مفهوم الردع نفسه، الذي يقوم على امتلاك الدولة قوةً عسكرية، برية وبحرية وجوية، تمنع العدوّ من استهدافها. ومن هنا أتت فكرة «المحور» الذي يَقوى بتضافر عناصره لا بتفكّكها، حيث القوّة هنا يمكن أن تكون على حساب الدولة أو السلطة التي تربط بين عناصر هذا الأخير. قوّة حماس بهذا المعنى، ومعها حزب الله الذي اكتسب بفضل وجوده في سوريا خبرات إضافية، عسكرية واستراتيجية، ازدادت مع تقوُّض قدرة الدول نفسها التي كانت تدعم هذه التنظيمات على المحافظة على وتيرة المواجهة مع إسرائيل، وفقاً للمعادلة السابقة. حربَا العمل ضدّ الكيان الصهيوني ترافقت هنا مع انحسار واضح للسيادة الدولتية بشكلها المتعارف عليه، أي بمعنى السيطرة المطلقة على الحدود، والتحكّم حتى بالعمليات القتالية التي تحدث بين الفينة والأخرى، بغية تعديل موازين القوى مع إسرائيل. هكذا انتقل التحريك المتواتر للصراع بين الحروب، ومعه الردع، من ضفّة النّظم نفسها إلى التنظيمات التي لم تكن بعيدةً عنها، ولكنها كانت مقيّدة في حركتها، بفعل خضوع مواجهتها لمنطق الصراع بين الدول. هذه المرونة انعكست ليس فقط على شكل المواجهة، بل أيضاً على نوعيّتها، لجهة مستوى التسليح الذي ازداد كمّاً ونوعاً، بدليل تطوُّر العمليات القتالية من حرب إلى أخرى. حيث كانت حصيلة المواجهة بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل في جولة عام 2014 أفضل من نظيرتها السابقة في عام 2009، ويبدو من طبيعة المواجهة الحالية أنها ستكون أفضل هي الأخرى من سابقتها، وهكذا دواليك. إذ في غياب حضور الدول التي كانت تضع حدوداً للمواجهة يصبح أداء التنظيمات أفضل، ولكن ليس من دون حلول دول أخرى في الإقليم مكانها، وإن لم يكن بمحورية دورها وأهميّته.

اتساع جغرافيا المواجهة

السمة الأبرز للمواجهة الحالية، بالإضافة إلى عنصر التسليح والتذخير الخاص بالصواريخ هي الجغرافيا المتحرّكة، ليس فقط لعناصر المقاومة بل أيضاً للناشطين والقوى المحلية التي لم تكن بهذا الحضور سابقاً، ولا بهذه القدرة على الاشتباك وتوفير الدعم للمجبهتين الأساسيتين في القدس وغزّة. مشهد الشيخ جرّاح، على أهميّته ومركزيته في إطلاق الشرارة الأولى لم يكن لبحرّك كلّ هذه المجاميع لولا الترابط الذي بدا أنه العامل الأساسي في الجمع بين التراكمات الخاصّة بكلّ نضال من النضالات الفلسطينية على امتداد تاريخية. رفع مستوى الأداء في كلّ مواجهة تحصل في غزّة كان مترافقاً مع تطوُّر مماثل، على صعيد المواكبة الميدانية لها على امتداد البلاد، وهو ما لم يكن منظوراً بالقدر الكافي، حتى من جانب الاحتلال، لأنّ التقديرات الاستخبارية كانت محصورة بجبهات المواجهة، أي بغزّة، وأحياناً بالضفة والقدس لدى حدوث اشتباك أو ازدياد وتيرة الإستيطان إلى حدود كبيرة. عدم توقّع الانفجار في أراضي الـ48 أو داخل الخط الأخضر أتى نتيجة ليس فقط قصور استخباري بل أيضاً الرهان على نجاح دمج هؤلاء في السردية الاستعمارية التي تقوم على الفصل بين الفلسطينيين داخل الخط الأخضر وخارجه، حيث لا دخل لفلسطيني الـ48 بما يحدث على أراضي الـ67، على اعتبار أنهم مُستَتْنون من حلّ الدولتين، بحكم انتمائهم إلى دولة إسرائيل. وهذا يعني أنّ حقوقهم محصورة بتوسيع هامش التمثيل السياسي داخل مؤسّسات الدولة الإسرائيلية، وفي حال حصول انتفاضات أو هبّات كتلك التي حدثت على مراحل في الضفة والقدس وغزة، فلا يجب أن يكونوا معنيين بها على نحو خاص، لأنها تقع خارج دائرة مطالبهم وحقوقهم و.الخ. والحال أنّ خطاب الأحزاب العربية في بين اليهود والعرب هو بمثابة الشكل الوحيد الممكن للمواجهة هنا، على اعتبار أنهم في أراضي الـ48 لا يواجهون فقط مؤسّسات الدولة الاستيطانية الاستعمارية التي تحصر وجودهم في داخل فلسطين الـ67 بل أيضاً جيش «المواطنين» الصهاينة المستعدّين للانقضاض على نظرائهم العرب، بمجرّد المساس بهيبة الدولة الصهيونية أو حتى التشكيك في شرعيّتها.

«درع غزّة»

عدم حصول ذلك، أي اتساع رقعة المواجهة لتشمل كامل فلسطين التاريخية في المواجهات السابقة، سواءً في الضفّة أو غزّة كان بسبب الافتقار، ليس إلى معادل للقوّة الإسرائيلية بل إلى مستوى من التسلّح يكون كفيلاً بتحقيق الحدّ الأدنى من الردع في مواجهة التفوّق الإسرائيلي النوعي. هذا لم يكن ممكناً سابقاً بفعل القيود على حركة المقاومة، ولأنّ تحقيق الردع في مواجهة قوّة استعمارية كبرى كإسرائيل هو فعل تراكمي مرتبط بالزمن ومنطق التاريخ، أي يُنجَز بالبناء على ما تمّ تحصيله سابقاً، حيث لا حربَ صواريخ ممكنة كما يحصل حالياً من دون صواريخ باستراتيجيات متنوّعة للقتال، بحسب ظرف كلّ معركة وطبيعتها. إذ تبدو المواجهة الصاروخية الحالية استكمالاً لحرب الأنفاق في عام 2014، والتي شنّها العدوّ برّياً، لأنّ المقاومة الفلسطينية لم تكن تملك حينها هذا الكمّ من الصواريخ التي تستطيع الوصول إلى أبعد نقطة في إسرائيل، بمعزل عن عدم التناسب بينها وبين الصواريخ الإسرائيلية المحمولة على طائرات ومقاتلات حربية. تردُّد إسرائيل في خوض الحرب البرّية بخلاف الجولة السابقة هو نتاج هذا التطوّر في قدرة المقاومة على الردع، إذ تبدو الدولة الصهيونية عاجزة، حتى عن إكمال «بنك الأهداف» الذي وضعته للأيام الأولى، والذي يجري التعويض عنه بتدمير الأبراج السكنية وقصف التجمّعات المدنية، بغرض ترويع أهالي القطاع، وحملهم على الضغط على المقاومة لإيقاف قصف تل أبيب وباقي المدن والمستوطنات الإسرائيلية بالصواريخ. ويبدو أنّ «نظرية القبة الحديدية» قد تحقّقت عكسياً هنا، فبدل أن تحمي هذه الدرع إسرائيل من صواريخ حماس وباقي الفصائل، والتي يمكن اعتبارها بدائية قياساً بصواريخ إسرائيل وقدرتها التدميرية الكبيرة، نرى أن صواريخ حماس ومن دون الحاجة إلى قبّة حتى هي التي حقّقت الردع رمزياً، ليس فقط عبر منع إسرائيل من تحقيق أهدافها من العملية الحالية بل أيضاً عبر الإخلال بالمعادلة التي كانت تحتكر بموجبها الدولة الصهيونية إنتاج القوّة الصاروخية واستخدامها. بهذا المعنى فإن المعادلة التي تقوم عليها المواجهة الحالية ليست تلّ أبيب في مقابل الشيخ جراح، بل الصاروخ المحمول على طائرة أو مقاتلة حربية في مواجهة نظيره الذي يُطلق من منصّة أرضية ثابتة، صغيرة أو متوسطة.

> **يُعدّ الناشطون والقوى المحلية الفلسطينية سمة بارزة للمواجهة الحالية**

* كاتب سوري

بن غوريون: زوال إسرائيل حتميّ والمسألة مسألة وقت

حسن حمادة *

«القدس الموحّدة هي العاصمة الأبدية لإسرائيل...».

هذا ما أعلنته سلطات الاحتلال إثر انتصارها في حرب 1967. ومع اندفاع الدول العربية، ومن ثم منظمة التحرير الفلسطينية، في خيار الدولتين وإعلانها من جانب واحد أن «القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين» العتيدة، وكذلك سلطة الحكم الذاتي المولجة بتمرير تصفية القضية الفلسطينية عبر مفاعيل اتفاق أوسلو، صار طرح العاصمتين موضوع سخرية من جانب الصهاينة الإسرائيليين الواثقين بولاء الصهيونية العربية لهم وبعدائها الفعلي لفلسطين. والواقع أن الطرحين يستحقان السخرية. طرح العاصمتين معروف مصيره سلفاً، ولا يستحق أن نتوقف عنده أكثر من ذلك. وأمّا طرح العاصمة الموحدة الأبدية السرمدية فهو يقوم على تصور، مفاده أن التاريخ قد توقف عند التفوق الإسرائيلي المحصن بالصهيونية العربية. وبفضل ذلك لن تقوم قائمة لفلسطين ولا لأي عربي يتضامن معها. طبعاً، لقد ثبت فشل هذه النظرية بالكامل، فوصل الأمر إلى يومنا هذا، حيث بات موضوع زوال إسرائيل يُطرح بجدية، وللمرة الأولى منذ حرب 1973.

والحقيقة أن هذا الموضوع كان يشكل هاجس الهواجس عند الأب المؤسس للكيان الصهيوني ديفيد بن غوريون الذي عاش ومات وهو مقتنع بحتمية زوال هذا الكيان بعزائم الأجيال الفلسطينية الجديدة. ماذا قال بن غوريون في هذا الخصوص؟...

معروف أن للكيان الصهيوني ثلاثة آباء : حاييم وايزمن وديفيد بن غوريون وناحوم غولدمان. الأول انتزع وعد بلفور، والثاني قاد العمل العسكري على الأرض وأمر بالمجازر ضد الفلسطينيين وبتهجيرهم، والثالث نظّم حملات المستوطنين وجمع الأموال ونسج العلاقات الدولية. وايزمن كان يكره بن غوريون وينظر إليه بتعالٍ، فيما غولدمان كان صديقاً لبن غوريون وبينهما مودّة مميزّة تسمح لناحوم بأن يصارحه في أدقّ الأمور التي لم يكن أحد من القاده الصهاينة يجرؤ على طرحها.

يروي غولدمان، في كتابه «المفارقة اليهودية»، تفاصيل لقاء ليلي مطوّل مع بن غوريون في منزل الأخير سنة 1956، يمكن وصفه بلقاء البوح الخطير. كلمات خصّ بها بن غوريون صديقه للدلالة على مدى ثقته به. كلمات لم تسمعها منه حتى زوجته بولا.

يروي غولدمان عن ليلة البوح تلك فيقول: «في تلك الليلة الجميلة من ليالي الصيف فتح كل منا قلبه للآخر، وكان حديثنا حول مشكلتنا مع العرب. أنا لا أفهم سبب تفاؤلك، قال لي بن غوريون. بنظري لا يوجد أي سبب يشجع العرب على إقامة سلام معنا. ولو كنت، أنا شخصياً، زعيماً عربياً لما وقّعت على شيء مع إسرائيل. وهذا أمر طبيعي جداً إذ نحن الذين قمنا بالسطو على بلدهم. لقد انتزعنا منهم بلدهم. صحيح أنها وعد من الله لنا، ولكن لماذا سيهتم ذلك ؟!...إن إلهنا غير إلههم. نحن أصلنا من إسرائيل، وهذا صحيح، لكنّ ذلك يعود إلى 2000 سنة خلت: ماذا يعني لهم ذلك؟! ..لقد ظهر العداء للسامية، وظهرت النازية وهتلر وأوشفيتز. هل هذه غلطتهم؟... إنهم لا يرون سوى شيء واحد: لقد جئنا وسرقنا بلدهم. فلماذا عليهم أن يقبلوا بذلك...». مضمون هذا البوح كان في نظر الإثنين بمثابة «سر دولة» يجب حفظه بأمان، بعيداً عن أيّ كان إذ هو ينقض بالكامل، بل يدمر، مرتكزات العقيدة التي يقوم عليها مشروع «الملاذ الوطني» لليهود، وفق ما جاء في رسالة الوعد المشؤوم. حتى كبار المسؤولين الإسرائيليين لا يجوز أن يعلموا به إذ هو يبرر الرفض الفلسطيني المطلق لهذا الكيان، فكيف إن عرف به الآخرون؟!...

والنتيجة البديهية لذلك هي إعطاء حق لكل من يعمل على تدمير الكيان، ما يشكل انتحاراً للمشروع من أساسه، مشروع الملاذ الوطني. ويرتدّ كل ذلك سلباً على البروباغاندا فيُفرغها من مضمونها ويرمي بها إلى المجهول. يعني ذلك أن بن غوريون كان يشكّك في قدرة الصهيونية العربية على تأمين توريث مستدام للمعالة والخيانة خصوصاً أنه، أي بن غوريون، قد استمرأ هذا الدعم الفظيع من قبل الأعراب الملتحقين بالمشروع الصهيوني عبر بريطانيا وفرنسا، وتلذّذ بهذا الدعم الذي لم يكن يتصوره عقل أي إنسان عاقل ولا غلاة الحالمين من الصهاينة. فأجيال البشر أسرار لا يمكن التحكم بما تحتويه. من يدري، قد يأتي يوم تثور الأجيال الجديدة على نهج الخيانة وتدين الخونة وتعيد الاعتبار إلى الوطنيين المضطهدين من الصهيونية العربية، فتنقلب الدنيا رأساً على عقب ويستحيل الحلم الصهيوني كوابيس تدمر أصحابه وذيول أصحابه... وهو، أي بن غوريون، واثق في عمق أعماقه أن زمن الرفاهية لن يدوم.

هي رفاهية لم يسجل التاريخ أن أحداً قد تمتّع بمثلها من ذي قبل. إذ تقوم على تواطؤ معظم ذوي الضحية مع جلاديها. كان بن غوريون على يقين تام أن الكيان الإسرائيلي مؤقت ولا يمكن أن يدوم. منطق الأمور يقول ذلك.

يروي ناحوم غولدمان الوقائع ويصف بدقة الوضع النفسي لبن غوريون الذي خصّه بثقة لم يمنحها لأحد غيره. إذ جعل منه خزنة سره الخطير، سر أسراره. نظر إلى مشكى همه وقال له بالحرف: «اسمع يا ناحوم. لقد أصبحت على مشارف السبعين من عمري. فإن سألتني ما إذا كان سيتم دفني، إثر موتي، في دولة إسرائيل لقلت لك نعم. فبعد عشر سنوات أو عشرين سنة سيبقى هنالك دولة يهودية. ولكن إذا سألتني ما إذا كان ابني عاموس، الذي سيبلغ الخمسين من عمره في أواخر السنة الجارية (1956) ، سيكون له الحظ بأن يدفن بعد موته في دولة يهودية فسوف أجيبك: 50/50»... قاطعه غولدمان مذعوراً : «كيف لك أن تنام على هذا التوقّع فيما أنت رئيسٌ لحكومة إسرائيل؟؟؟...!!! ...» فأجابه بعمق وهدوء، من يحذر من الآتي: «من قال لك إنني أعرف ما هو النوم يا ناحوم».

...«لقد فجعني هذا التشاؤم»... علّق ناحوم غولدمان الذي تعمد أن يوضح سبب هذا التناقض الصارخ عند بن غوريون، ما بين هذا المنطق و... السلوك القائم على القوة العسكرية ولا شيء غير القوة العسكرية، فيقول كلاماً يستحق التوقف عنده طويلاً إذ يفتح الساحة أمام الكثير من المقارنات: «إن الطبع العدواني والعنيد لبن غورين يجعله غير قابل على إجراء تنازلات، وهذا الطبع هو الذي منعه من الإصغاء إلى نصائح ذكائه!»... ويستطرد غولدمان أن الدليل القاطع على ذلك هو أن «ابتعاد بن غوريون عن السلطة سمح لذكائه بأن يأخذ حقه... فاعلن على الملأ ضرورة الانسحاب من الأراضي المحتلة (1967) ما عدا القدس...».

ما عدا القدس؟؟؟...!!! ... يا لها من نظرية أثبتت الوقائع كم هي عقيمة.

بن غوريون إذا توقّع الأسوأ للكيان الذي شارك في تركيبه، وهو أحد آبائه الثلاثة. وهو في قرارة نفسه يعترف بحق الفلسطينيين ببلادهم من النهر إلى البحر، بالتمام والكمال. لكنه ابن الغريزة العنصرية وأسيرها. وغريزته ركبت المخلوق الإسرائيلي. وعن ذلك يروي غولدمان حواره مع بن غورين، فيقول: «قلت له ذات يوم، لقد نجحت في تحقيق ما لم يحققه إلا الله من قبلك (!!!...)، أنت لم تكتف بخلق دولة إسرائيل، بل قمت بصقل اليهودي الإسرائيلي الجديد على صورتك أنت. فصاح بي: لا ترى أن لا بأس في ذلك؟...» فأجابه غولدمان بجدية مطلقة: «لست متأكداً من أنك نجحت في خلق الإسرائيلي».

هذا رأي أحد الآباء الثلاثة بشريكه وزميله في أبوة النحس تلك. ولو قارنّا الأبناء، والأحفاد بمن فضّلهم على صورته ومثاله لوجدنا أنهم ليسوا أكثر من مهابيل بالقياس إليه. أداؤهم يثبت ذلك على مر عشرات السنين. ونهايتهم ونهاية كيانهم المسخ ليستا غريبتين عما توقعه من فضّلهم على صورته فتعلموا منه كيف يرتكبون المجازر، واحدة تلو أخرى بحق الشعب الفلسطيني المعذب المظلوم. شعب السيد المسيح الفلسطيني السوري. ما من مأساة في الدنيا مثل مأساته، والدول تكذب وتنافق وتدعم العنصرية الإسرائيلية وأولاها حكومات الصهيونية العربية اللعينة.

إن نتيجة المواجهة مؤكّدة كما توقع بن غوريون: الزوال.

- في أواخر أيامه حاول ناحوم غولدمان فتح صفحة جديدة في محاولة منه لجعل الكيان يتفكّك بأقل قدر ممكن من الكلفة البشرية. ففتح أمام منظمة التحرير الفلسطينية بوابات أوروبا بواسطة تلامذته: النمسوي برونو كرايسكي والألماني فيلي برانت والإيطالي برونو كراكسي والفرنسي بيار منديس فرانس، وعند حصار بيروت في عام 1982، وتحديداً في 3 تموز، أصدر بياناً مندداً بالاجتياح ومطالباً بالانسحاب، وشاركه في النداء منديس واليهودي الأميركي فيليب كلوتزنك، وحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه من فكرة «التسوية السلمية» على أمل أن تؤدي إلى تفكيك الكيان، إذ كان يحتقر الساسة الإسرائيليين من بيغن إلى بيريز فرابين وغيرهم، ويرى فيهم مصدر خطر على اليهود في العالم، كما كان يحتقر جداً حكام أوروبا.

في وسع شعب فلسطين المعذّب المظلوم، المقاوم بشجاعة لا توصف وعزيمة لا تهدأ، أن يستمر في الاتكال على نفسه وأجياله الناشئة الجبارة، وبكفيه دعم حلفائه الأشراف له... فله النصر وله القدس وساحات فلسطين الحرة من النهر إلى البحر.

* كاتب وباحث لبناني

على الغلاف | فلسطين تحطم الأسوار

السوشال ميديا سلاحاً فعّالاً رغم كل شيء

«سردية الفقراء»: فلسطين تربح معركة الرأي العام

عبدالرحمن جاسم

فجأةً، أصبحت فلسطين «الترند». ذلك حدثٌ بالتأكيد كبير. مع بداية أحداث الشيخ جرّاح، قبل أسبوع تقريباً، نشرت منى الكرد الصحافية الفلسطينية وابنة القدس، وتحديداً حي الشيخ جرّاح، مجموعة فيديوهات وتغريدات على صفحتها عبر موقع انستغرام تحكي قصّتها وقصة عائلتها، مع ما يحدث من تهجير قسري لعددٍ من أصحاب الأرض الأصليين من العرب الفلسطينيين في منطقة الشيخ جرّاح، الذين يجري «طردهم» من المدينة المقدّسة ضمن مخطط صهيوني «عنصري» لتطهير عرقي. الكرد التي يتابعها اليوم أكثر من 800 ألف من جميع أنحاء العالم، كانت قد بدأت باقل من عشرة الاف عند بدء الهبة الفلسطينية التي أعقبت أحداث الشيخ جرّاح. لكن ماذا حدث؟ كيف تحوّلت فلسطين في أيام قليلة إلى ترند؟ وكيف وصلت الحال إلى أن تستطيع فتاةٌ فلسطينية بلا أي «مدافعين» عنها أو «حماية دولية» أو «أموال طائلة» أو «وسائل إعلام بملايين الدولارات» أن تحدث ضجّةً إلى هذا الحد؟ الإجابة شديدة البساطة: إنّها قوّة السوشال ميديا. لم يقتصر دخول السوشال ميديا في موضوع القدس على بيوت الفلسطينيين، أو المقدسيين، أو حتى العرب والمسلمين؛ بل تعدّاهم إلى مشاهير أوروبيين وأميركيين. لا نتحدّث هنا عن أولئك من أصل فلسطيني كالعارضتين جيجي وبيلا حديد، وعضوة الكونغرس الأميركي رشيدة طليب، أو المشرقين كالمصارع «إل جرينيكو» سامي زين السوري الأصل، أو حتى الممثلة الإباحية اللبنانية ميا خليفة. لسنا نتحدث عن المناصرين للقضية الفلسطينية أمثال المبدع روجر ووترز المغني الرئيسي في فرقة «بينك فلويد» أو حتى أولئك من أصول أفريقية/إسلامية كحمزة تشودهاري لاعب فريق «ليستر» الإنكليزي لكرة القدم، بل تعدّاهم إلى مشاهير بعيدين عن القضية الفلسطينية، وقد يكونون لم يسمعوا عنها من قبل. نتكلم مثلاً عن الإنكليزية القديرة لينا هيدي، أو نظيرتها الأميركية سوزان ساراندون، وكذلك نجم الأكشن مارك رافلو، وسواهم مثل تريفور نواه، وداريل سامي، وكثيرين ممن غرّدوا تحت «الهاشتاغ» نفسه: #أنقذوا_الشيخ_جرّاح الذي انتشر كالنار في الهشيم.

> بدءاً من عام 2014، بدأت الأمور تتغيّر واكتشف العالم بأكمله قضية فلسطين للمرة الاولى عبر السوشال ميديا

دخول المشاهير على الساحة «عقّد» الموقف، خصوصاً أن الموضوع الذي كان الصهيوني يريد التعتيم عليه، أصبح فجأة أهم قضية في العالم. قد لا يعرف الجميع -خارج الشرق الأوسط- بأن فلسطين هي الدولة الوحيدة المحتلة في العالم حتى اللحظة، لكنهم باتوا يعرفون اليوم. حتى إنه بعد قضية الشيخ جرّاح، لن تعود الأمور إلى ما كانت عليه في هذه القضية، مهما حدث. منذ بداية أحداث ما يسمى بالنكبة في عام 1948، وسيطرة الإعلام الغربي، والموجه صهيونياً، سادت «سردية» واحدة حول فلسطين: الشعب المسكين، المعذّب، الذي أُحرق في محارق النازية، الذي تاه لسنواتٍ طوال، وجاء ليؤسس «واحة للديمقراطية» في الشرق الأوسط؛ «في أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض» كما المقولة الشهيرة لرئيسة وزراء العدو الصهيوني غولدا مائير. الإعلام الكلاسيكي كان يورد بشكل كبير حكايات دائمة عن الشعب الفلسطيني - والعرب عموماً- توحي إلى تخلّفه، جهله، وعدوانيته، بدءاً من رسومات هيرجيه في قصصه الشهيرة «تان تان» وصولاً إلى الأفلام الأميركية مثل Romancing the stone، مروراً بالعديد من التجارب التي ارّخت للسرديات نفسها عن الفلسطيني والعربي والمشرقي عموماً: بنظرها، هو الخبيث والخائن والوضيع الذي يرغب في القضاء على «الأبيض» الذي «جاء لنشر التحضّر والتمدن» ويريد «أن يعيش بسلام وأمان».

شابةٌ محجّبة جاءت لتقلب الوضع رأساً على عقب، لكنّ الأمر لم يحدث بين ليلةٍ وضحاها: في عام 2014، اكتشف العالم بأكمله قضية فلسطين للمرة الأولى عبر السوشال ميديا خلال عدوان صهيوني كبير على غزّة سُمّي «العصف المأكول». يومها، كانت لا تزال القنوات التلفزيونية الكلاسيكية تسيطر على كل شيء، وتروي القصّة كما تريدها وترغبها.

لطوف ـ البرازيل

بيلا حديد

وكانت الفضيحة عندما أخطأت الإعلامية الأميركية المعروفة ديان سوير من شبكة «إيه. بي. سي. نيوز» ووصفت أنقاض المنازل في غزّة التي دمّرها طيران الاحتلال بأنّها مناطق صهيونية، وأن هذه المنازل هي منازل مستوطنين دمّرتها صواريخ المقاومة الفلسطينية. هذه الكذبة وسواها سرعان ما تم تفنيدها عبر فيديوهات وصور مماثلة أخذها شبان من داخل غزّة لم يكونوا يمتلكون سوى هواتفهم المحمولة. هنا أصبحت «سردية الضعفاء» هي الأكثر منطقية. فالصاروخ الصهيوني الذي أراده الإعلام الغربي الكلاسيكي الموجّه «بريئاً» و«محدد الهدف بدقة» Pin point targets وبضربات جراحية مبضعية surgical strikes، بدا كاذباً ومفضوحاً بعد نشر تلك الصور والفيديوهات حال وصوله إلى «هدفه». تعرّت الأكذوبة الصهيونية بسرعةٍ كبيرة، وأحرجت الوسائل الإعلامية الكبرى كـ «سي. أن. أن» و«بي. بي. سي»، التي كانت قد وصلت بها الوقاحة في لحظةٍ إلى القول بأنّنا «نغطي القصص بناءً على أهميتها». وقتها انتشر هاشتاغ Gaza under attack (ونظيره بالعربية «غزة تحت القصف») الذي جمع ما يقارب 400 تغريدة وكان لهذا الهاشتاغ أثرٌ كبير في تقديم رؤية مختلفة لما حدث آنذاك.

فيسبوك وإخوانه مع... «الهاسبارا»

ولأنّ الصهيوني تنبّه إلى هذا الخطر القادم من السوشال ميديا، كان من الطبيعي أن تكون هناك «وسيلة» لمقاومة هذا «الزحف» العربي/الفلسطيني عبر السوشال ميديا من خلال التواصل المباشر والمعلن مع أصحاب شركات السوشال ميديا هذه، كالفيسبوك، والانستغرام وسواهما. هذا الأمر ليس جديداً. ففي مقال سابق في «الأخبار» تحت عنوان «زوكربرغ على خطى عصابات الهاغانا: فيسبوك يحجب صوت فلسطين»، تحدّثنا عن الإستراتيجية التي ينتهجها الموقع الأزرق في التعامل مع الأخبار الفلسطينية. استراتيجية تعطي الأولوية والمصداقية للأخبار الصهيونية على سواها، فضلاً عن تعتيم كامل على الأخبار الفلسطينية ومضامينها. وفي مقال لاحق، أشرنا إلى أنه كيف حذف «بدقة» مقالات ومنشورات وفيديوهات حول الشهيد الفلسطيني الكاتب غسّان كنفاني؛ لا تمت بصلة لأي منطق «إرهابي» سوى حديثه عن «تحرير فلسطين». هذه الأيام -وإبان الأحداث الحالية- بدا أنّ الأمر نفسه يستمر في الحدوث بوقاحة وغباءٍ لا متناهيين، خصوصاً حين «صنّف» موقع انستغرام (تملكه الشركة نفسها التي تملك الفيسبوك) صوراً للمسجد الأقصى باعتباره «موقعاً إرهابياً» فيما المكان «هو مكانٌ مقدس لعددٍ كبير من الديانات الإبراهيمية». أضف إلى ذلك الحذف العشوائي لعددٍ هائل من التغريدات، والمغرّدين وحساباتهم تحت منطق «مخالفتها معايير النشر»، كل هذا ضمن «سياسة» دعم مطلقة ومتحيزة للرواية الصهيونية.

بدأت الحكاية مع الأيام الأولى لأحداث الشيخ جرّاح، حين تعرّض النشطاء لغياب حساباتهم خصوصاً مع نشرهم صوراً أو مقاطع فيديو تصوّر ما يحدث من مواجهاتٍ بين الفلسطينيين العزّل وجيش الاحتلال الصهيوني. وحدها الحسابات المعروفة، ذات المتابعين الكثر استطاعت النفاذ بجلدها، إذ يخشى أصحاب مواقع التواصل من مهاجمة هؤلاء إلا لسببٍ بيّن، فيما دفع أصحاب المتابعين الأقل عدداً الثمن. وهنا لا نتحدث عن خمسة آلاف متابع، بل أحياناً وصل العدد إلى مئة ومئتي ألف كصفحات مثل «قاوم» أو «مباشر» وسواهما التي ظهرت على مواقع التواصل، وسرعان ما حُذفت هذه الصفحات بسرعة البرق من قبل إدارة الفيسبوك، وبدون تنبيهات حتّى كما أشار أصحاب الصفحات لـ «الأخبار». طبعاً تجدر هنا الإشارة إلى أنّ الصهاينة كانوا قد أنشأوا وحدةً أمنية متخصصة في الحرب على السوشال ميديا تحت مسمّى «الهاسبارا» وجنّدت لها الآلاف الذين تتمحور مهمّتهم حول الدفاع عن سردية الصهاينة، ومقارعة أعدائهم في تلك الساحة. وخلال الأيام الماضية، شهدنا كيف كان يحدث «التنمّر الافتراضي» على عددٍ كبير من المشاركين في هاشتاغ save sheikh jarrah ضمن منطق: «إذا دافعتم عن الفلسطينيين فأنتم تهاجمون واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط»، أو حتى ضمن ضرباتٍ قذرة وتحت الحزام مثل: «قل أبيب هي عاصمة المثلية في الشرق الأوسط، وحماس تهاجمها لأنّها كذلك»... كل هذه الروايات، يعمل عليها الصهاينة بالتوازي مع حملات مواقع التواصل المستمرة حتى اللحظة في ملاحقة ومعاقبة أيّ مؤيدٍ للقضية الفلسطينية.

باختصار، يعرف الصهاينة وأصحاب الرواية الغربية التقليدية قوّة «رواية الفقراء» أو «سردية الضعفاء» وقدرتها على التأثير عالمياً وانتشارها السريع عبر السوشال ميديا. من هنا تُخلق القوانين «غير العادلة» التي «لا تراعي الطرفين» ولا تساوي حتى «بين الجلاد والضحية» بل تتعاطف مع الجلاد ضمن منطق عنصري أبيض. مع هذا، فإن هناك بصيص أمل كبيراً، ذلك أن هذه الشركات في النهاية هي شركات «مادية» تخشى على نفسها من خسارة جمهورها في لحظة ما، فهي مضطرة رغم كل انحيازها للرواية الصهيونية، للتراجع كما فعل انستغرام أمام بيلا حديد حين أغلق حسابها حينما غرّدت حول موطن والدها الأصلي فلسطين، ليعود الموقع للاعتذار. بدقّة؛ ما قبل أحداث الشيخ جرّاح، ليس كما بعده. وهذا تأكيد لمقولة من «يملك السردية يملك التاريخ، ومن يملك التاريخ يملك مفاتيح الفوز» الجملة التي يكررها المؤرخ المعادي للصهيونية إيلان بابيه، إذ يمتلك «الفلسطينيون» أصحابُ الأرض الأصليون -ومن معهم- سرديتهم التي باتت تصل عبر السوشال ميديا بشكلٍ أو بآخر، وهذا بحدّ ذاته، انتصارٌ كبير.

تغريدة شاركتها المهندسة الأميركية سوزان ساراندون على حسابها على تويتر، إلى جانب صور وفيديوهات عن آثار العدوان على غزة

بيللي فوفانا وحمزة تشودهاري لاعبا فريق «ليستر» الإنكليزي يرفعان علم فلسطين

تفاوت في التعاطي الإعلامي اللبناني مع عدوان غزة

mtv لا تغيّر جلدها... lbci تتبنّى لغة إسرائيل

زينب حاوي

منذ أكثر من أسبوع، وفلسطين، كل فلسطين، تشتعل، على وقع عدوان همجي ووحشي على غزة، يطال المدنيين على مرأى العالم. لكن تغطية الاعتداء ومواكبته تفاوتتا بين القنوات اللبنانية. فالناظر إلى المحطات التلفزيونية، يلحظ حتماً هذا الاختلاف الهائل في التغطية والتحشيد، كأننا في بلادٍ متعددة تتوزع فيها الأقنية وكلّ يغني على ليلاه. مع تصاعد العدوان وتزايد عدد الشهداء والجرحى، في مقابل تسجيل المقاومة الفلسطينية صموداً واضحاً وكشفها مفاجآت عسكرية دكّت بها عمق كيان الاحتلال، لم تستطع هذه المشهدية أن تحتلّ مساحة معتبرة على الشاشات اللبنانية. استكمل أغلب هذه القنوات البرمجة العادية، (وحتى حفلاته الغنائية في عيد الفطر!) وحصر التطورات في غزة ضمن نشرات الأخبار، عدا طبيعة التغطية ومصطلحاتها التي حاكى بعضها النمط الإخباري الاستعماري، الذي يوازي بين الضحية والجلاد، حاصراً العدوان بمعركة بين فصائل فلسطينية و«إسرائيل». هذا إذا ما ذهبنا أبعد من ذلك، في تحوّل بعض القنوات إلى ناطقة ومطبّلة للاحتلال وعسكرييه وسياسييه.

فلسطين المحتلة التي تقع حدودها الشمالية مع لبنان، لم تجد مساحات تستحقّها على الشاشات اللبنانية، التي انقسمت فيما بينها. وحدها «المنار» خصّصت تغطية مفتوحة ومباشرة للعدوان، وحشدت للمقاومة الفلسطينية، وأذاعت بياناتها وأعادت نشر فيديواتها العسكرية المستعرضة لقوتها الصاروخية في وجه العدو.

من جهتها، جنّدت «الجديد» شاشتها عبر النشرات الإخبارية والبرامج السياسية (مع استكمال باقي برمجتها المعتادة) لمواكبة ما يحصل في فلسطين، ودعم المقاومة الفلسطينية، وإدانة جرائم الاحتلال ووسم شاشتها بشعار «فلسطين تقاوم». وفتحت nbn، هواءها لنقل بث قناة «فلسطين اليوم»، مع تفاوت أداء otv، التي واكبت الأيام الأولى للعدوان وما يحصل في فلسطين المحتلة، وإن بها لاحقاً تدخّل حالة إنكار للواقع وتولّي اهتماماً للشأن الحكومي الداخلي. وأول من أمس، بدأت فتح ملف السياحة في لبنان، وإمكانية انتعاش لبنان اقتصادياً من خلال تحويلات المغتربين!

> وحدها «المنار» خصّصت تغطيةً مفتوحة ومباشرة للعدوان، وحشدت للمقاومة الفلسطينية

على المقلب الآخر، برزت lbci في هذا العدوان، بشكل صارخ: تغطية مسمومة ومنحازة في كثير من الأحيان إلى الاحتلال. يوم الأربعاء الماضي، كنّا أمام مقدمة نشرة أخبار حملت معها قدراً من الدعاية الإسرائيلية المباشرة، تحدثت عن «رد إسرائيل»، على «خطوط حمر» والمقصود بها صواريخ المقاومة. وفي سياق يشبه التسليم بجرائم الاحتلال، برّرت المحطة استهداف الآلة العسكرية الإسرائيلية لقادة من «حماس»، لأنهم «مرتبطون بتكنولوجيا الصواريخ»، من خلال «عملية أمنية معقدة». إذ بات بحسب الاستهلالية «قلق إسرائيل واقعاً»، بفعل صواريخ المقاومة! المحطة التي تصوّر العدوان على غزة بمثابة «قتال بين الإسرائيليين والفصائل المقاتلة»، لم تتوانَ عن تظهير تصريحات القادة الإسرائيليين وتهديداتهم لغزة، والتلويح بعملية برية في القطاع المحاصر، عدا تغطيتها لحراك فلسطينيي الداخل الواقعين ضمن مدن محتلة، بأن ما يحصل هناك يندرج ضمن «الحرب الأهلية»! هكذا بلغة تساوي بين الجلاد والضحية، ساقت lbci تغطيتها للعدوان، إذ حرصت على تقزيم الصراع وتحويله إلى مجرد معركة بين فصائل فلسطينية و«إسرائيل». وبدا أن كل ما يؤرقها هو الترسانة العسكرية للمقاومة الفلسطينية، والإيحاء بأن المعركة ستنتهي عندما تقضي «إسرائيل»، على الأنفاق ورصد أمكنة إطلاق الصواريخ!

على الخط عينه، لكن بوتيرة أقل، سارت mtv. رغم وصفها ما يحصل بـ«العدوان على غزة»، ومحاولتها الانحياز صوب الفلسطينيين، إلا أن الناظر في طبيعة صناعة تقاريرها الإخبارية سيلحظ حتماً أنها حصرت بدورها العدوان الإسرائيلي بـ «التصعيد العسكري بين «حماس وإسرائيل»، مع اتخاذها في بعض الأحيان مسافةً حتى من الأمور المسلّم بها كالمجازر بحق الفلسطينيين التي يرتكبها الاحتلال، ووضعها في الميزان عينه الاعتداءات الإسرائيلية وردّ المقاومة الفلسطينية عليها.

مقدمة نشرة أخبار lbci يوم الأربعاء الماضي كانت الأكثر انحيازاً للطرف الإسرائيلي

المشهد السياسي

الدولار على حاله: منصة سلامة لا تعمل

أخيراً انطلقت منصة رياض سلامة من دون ان يكون ثمة منصة فعلية، بل مجرد اكاذيب إضافية ينشرها الحاكم للتهويل على المودعين والضغط لإصدار قانون يتيح له تغطية موبقاته السابقة واللاحقة

(مروان طحطح)

بعدما بات تاريخ إطلاق منصة مصرف لبنان مشابهاً لموعد الفوز بجائزة اللوتو على قاعدة «إذا مش الإثنين الخميس»، عمد حاكم المصرف المركزي رياض سلامة، يوم أمس، الى تسريب خبر إطلاق المنصة، بتأخير عن الموعد الرسمي الذي كان قد وعد به قبل نحو شهر. حصل ذلك من دون أي بيان رسمي من سلامة أو حتى بلاغ للمصارف التي أتمت جاهزيتها التقنية، وحاول بعضها البارحة الصرف عبر المنصة عقب شيوع الخبر، لتتكلل التجربة بالفشل. ما هو واضح، استمرار حاكم مصرف لبنان في نشر الأكاذيب والتهويل على أصحاب الودائع عبر ربط المنصة بما سبق أن أعلنه الأسبوع الماضي بشأن مفاوضته المصارف لإعطاء المودعين مبلغاً من المال من ودائعهم بالدولار، حدّه الأقصى 25 ألف دولار مقسّطة على ثلاث سنوات. وربطه من ناحية أخرى بقونَنة استعمال مليارات الاحتياطي الإلزامي لتغطية نفسه، رغم أن بإمكان المصرف المركزي التصرف بهذه الأموال من تلقاء نفسه، وليس ثمة ما يمنعه من القيام بذلك سوى أنه يسعى مجدداً الى تنفيذ مخطط احتيالي آخر، علماً بأن المبلغ الذي يعتزم «تمنين» المودعين به من جيوبهم، سيكون عبر دفعة بالدولار ودفعة أخرى بالليرة اللبنانية على أساس سعر الصرف المحدّد في المنصة، يجري تقسيطهما على 3 سنوات. ويقضي مخطط سلامة باستعمال دولارات الدفعة الثانية من أموال المودعين لضخّ الدولارات في المنصة. لكنه حتى مساء أمس لم يكن قد حدّد للمصارف أو للصرافين وفق أي سعر صرف ستعمل، وإذا ما كان سيحدّد السعر بنفسه أو يربطه بعمليات البيع والشراء في السوق.

مصداقية حاكم المصرف المركزي المفقودة والثقة المعدومة بأي قرار يصدره، أسهمتا في عدم حدوث أي تغيير جذري في سعر الصرف ولو ظرفياً بالتزامن مع الاعلان غير الرسمي عن إطلاق المنصة، إذ سجّل الدولار انخفاضاً في قيمته لا تتعدى 200 ليرة خلال ساعات بعد الظهر، ليعود ويرتفع الى حدّ 12650 ليرة. رغم ذلك، وحده سلامة يعتقد أن ابتزاز المودعين بأموالهم والدفع عبر التجزئة باللبناني والدولار والتقسيط على مدة 3 سنوات، هي إجراءات ستسهم في تخفيف الضغط عن سعر الليرة عبر وضع الدولار في التداول في السوق، خلافاً للترجيحات بأن يعمد المودعون الى ضبّ دولاراتهم وعدم التصرّف بها أو صرفها.

أما سياسياً، فلا صوت يعلو، بالنسبة إلى أغلب اللبنانيين، على صوت البطولات التي يسطّرها الشعب الفلسطيني أمام آلة القتل الإسرائيلية. على صعيد تأليف الحكومة، لم تسهم فرصة العيد سوى في تعزيز حالة الفراغ المستحكمة؛ لا الرئيس المكلّف مكترث للتشكيل بل يستفيق فقط لتقديم فروض «التبجيل» للخارج، فيما رئيس الجمهورية ما زال ينتظر الأخير لتقديم تشكيلة تراعي التوازنات. وإذا كان التأليف بعيد المنال، فإن ذلك لم يسهم بعد في حثّ رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب على التحرّك وتحمّل الحد الأدنى من مسؤولياته. حتى ملف ترشيد الدعم الذي وضع على نار حامية في الأسبوعين الماضيين، يبدو أنه أقفل مجدداً. اللجنة الوزارية المعنية لم تجتمع، كما لم يعد أحد من المعنيين يتطرق إلى الموضوع. وحده حاكم مصرف حسم أمره، وقرّر المضي قدماً في إجراءات ترشيد الدعم من طرف واحد، من خلال تضييق الخناق على المستوردين وتقنين الاعتمادات الدولارية. إلى ذلك، يأتي ملف الكهرباء ليزيد الضغوط على الناس، الذين يبدو أنهم صار عليهم أن يعتادوا تقنيناً قاسياً.

صواريخ من العرقوب على الجليل المحتل

قبيل منتصف ليل أمس، دوّت أصوات انفجارات بين بلدتي مركبا والعديسة الحدوديتين نجمت عن سقوط ثلاثة صواريخ في أراضي هونين المحتلة. لكن تبيّن لاحقاً أن تلك الصواريخ جزء من مجموعة أطلقت من العرقوب باتجاه فلسطين المحتلة، وسقط اثنان منها في منطقة مفتوحة من مستعمرة مسكاف عام قبالة العديسة، فيما سقطت ثلاثة قبل المدى المحدد لها.

العدو الإسرائيلي قصف، من موقع السماقة في مزارع شبعا المحتلة، بقذائف مدفعية، منطقة تلة السدانة بين شبعا وكفر شوبا. وبعد إطلاق أكثر من عشرين قذيفة في محيط موقع إطلاق الصواريخ، أطلق العدو قنابل مضيئة فوق العرقوب.

وتأتي عملية إطلاق الصواريخ بالتزامن مع العدوان الاسرائيلي على غزة، في تكرار لمشهد مماثل وقع قبل أكثر من سبع سنوات، عندما أُطلقت صواريخ باتجاه فلسطين المحتلة، نصرة لغزة التي كانت تتعرّض لعدوان. وأوقفت الأجهزة الأمنية اللبنانية حينذاك مطلق الصواريخ.

وكانت مجموعة صواريخ أطلقت قبل أيام في الإطار ذاته من سهل الحنية جنوبيّ مدينة صور، سقطت قرب مستعمرة شلومي.

(الأخبار)

عصر البواخر التركية أفل رسمياً، والباخرتان «فاطمة غول» و«أورهان باي» أطفأتا محركاتهما، لكنهما لن تكونا قادرتين على المغادرة بعدما حجز عليهما المدعي العام المالي، لاتهامه شركة «كارادينيز» بدفع عمولات. القدرة الانتاجية للباخرتين تبلغ 470 ميغاواط (نظراً إلى شح الفيول كانتا تنتجان 200 ميغاواط مؤخراً)، وهذا سيؤدي إلى ضغط كبير على المعامل الأخرى، ومعظمها قديم ومتهالك. لكن ذلك لن يكون التحدي الوحيد أمام مؤسسة كهرباء لبنان. رفع الباخرتين عن الشبكة أدى إلى تخفيض الإنتاج إلى 950 ميغاواط، وجعل المحافظة على هذا المعدّل المتدنّي أصلاً تحدياً حقيقياً أمام المؤسسة. فأي عطل طارئ يمكن أن يطال شبكة النقل أو في المعامل، سيؤدي إلى كارثة على صعيد الإنتاج. وهذه الكارثة طبقها سيكون حاضراً، أيضاً، في حال حصل أي تأخير إضافي في شراء الفيول، أو في حال استمر مصرف لبنان في رفض تمويل الحاجات الضرورية للمؤسسة، إن كان لتأمين قطع الغيار أو لإجراء الصيانات الضرورية أو شراء المعدات.

(الأخبار)

> **يعتقد سلامة أن إجراءاته ستسهم في تخفيف الضغط عن سعر الليرة عبر وضع الدولار في التداول في السوق**

تقرير

الاحتجاج على التحالف الإماراتي - الإسرائيلي ممنوع في بيروت: الحريري يدافع عن أنظمة التطبيع!

دعا بعض المجموعات والأفراد إلى اعتصام أمام السفارة الإماراتية في بيروت عند الساعة السادسة من مساء الغد. وحمل المنشور الذي تمّ تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي شعارَي «التطبيع خيانة» و«معاً في مواجهة الأنظمة المطبّعة»، داعياً إلى رفع الأعلام الفلسطينية واللبنانية فقط. على الأثر، أصدر تيار المستقبل بياناً رفض فيه محاولة «احتكار تأييد القضية الفلسطينية والتضامن مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتمادي»، ووضعها في خانة «المزايدات القومية على دول وشعوب كرّست جهدها ومالها وحياتها لنصرة فلسطين وشعبها». وفي إطار الدفاع عن أنظمة التطبيع والشراكة والتحالف مع العدو، وعلى رأسها «عرّاب» الرئيس المكلّف سعد الحريري وآخر الدول الخليجية الداعمة له، أي النظام الإماراتي، وصف تيار المستقبل الدعوة الى رفض التطبيع بـ«المشبوهة وترمي الى تعميق الخلاف بين لبنان وأشقائه العرب، سيما أن العلاقات مع إسرائيل لا تعني الإمارات فقط، بل هي تشمل مروحة كبيرة من البلدان العربية التي برغم المسار الذي تنحوه العلاقات الدولية والإقليمية، ما زالت في الصفوف المتقدمة لتأكيد حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس». وحذّر الحريريون الذين سبق لهم أن توجهوا يوم أول من أمس الى الحدود اللبنانية الفلسطينية للتضامن مع حقوق الفلسطينيين وقضيتهم من «التمادي في السياسات المسيئة للعلاقات مع الأشقاء العرب، وفي مقدمتهم دولة الإمارات العربية المتحدة». وفي محاولة من الحريري لمنع الاحتجاج على التحالف الإماراتي - الإسرائيلي عبر التهديد باستخدام الشارع لقمع هذا الاحتجاج، أشار بيان المستقبل إلى أنه سيواجه هذه الدعوة «الاستفزازية للسفارات العربية بدعوة مقابلة من التيار».

(الأخبار)

تقرير

عاصفة ردود على تصريح وهبة: دول «الصداقة والمحبة» موّلت «داعش»

لم تدم «الهدنة» النسبية بين لبنان والسعودية عقب حصار الرياض المتمثل في منع الفواكه والخضار والصناعات الغذائية اللبنانية من دخول أراضيها واختطاف السلطات السعودية للفنان اللبناني سمير صفير. تصريح وزير الخارجية، شربل وهبة، لقناة «الحرّة» الأميركية عن دول لم يسمّها بأنها أنشأت تنظيم «داعش» ومولّته، أُخِذَ ذريعةً من قبل أتباع دول الخليج في لبنان، لشن حملة عليه، والتهويل بقطع العلاقات بين تلك الدول ولبنان. وهبة، وفي سياق ردّه على سؤال عن سلاح حزب الله، ذكّر بأن الأخير دافع عن سيادة لبنان وحرّر الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي، ليضيف أنه في المرحلة الثانية «أتت دول المحبة والصداقة والأخوّة بتنظيم الدولة الإسلامية وزرعوه في سهل نينوى والأنبار وتدمر بتمويل منهم». وأتى كلام وهبة في حلقة كانت تستضيف أيضاً معلّقاً سعودياً وجّه إهانة إلى الرئيس ميشال عون، من دون أن يثير ذلك اعتراض جوقة الحريصين على مشاعر النظام السعودي.

وبعد انتشار مقابلة وهبة، أشيعت أجواء حول امتعاض الرياض من حديثه، وعن توجهه الى سحب السفير السعودي من لبنان، من دون أن يصدر أي بيان أو تعليق رسمي. وعلمت «الأخبار» أن وزير الخارجية اللبناني في صدد إصدار بيان توضيحي اليوم، يقول فيه إنه لم يكن يقصد أي دولة خليجية صديقة في حديثه، بل جاء كلامه ضمن عرضه لوضع سياسي مرّت به المنطقة». ونفت المصادر أن يكون كلام وهبة بمثابة رسالة من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، مؤكدة أن العلاقة مع الرياض جيدة جداً وثمة تقارب فعلي بين السعودية وكلّ من عون وباسيل.

من جهته، أصدر المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بياناً ذكر فيه أن «الكلام الذي أطلقه وزير الخارجية لا يمت إلى العمل الدبلوماسي بأي صلة، وهو يشكل جولة من جولات العبث والتهور بالسياسات الخارجية التي اعتمدها وزراء العهد، وتسببت بأوخم العواقب على لبنان ومصالح أبنائه في البلدان العربية». وأضاف: «إذا كان هذا الكلام يمثل محوراً معيناً في السلطة اعتاد تقديم شهادات حسن سلوك لجهات داخلية وخارجية، فإنه بالتأكيد لا يعني معظم اللبنانيين الذين يتطلعون إلى تصحيح العلاقات مع الأشقاء في الخليج العربي، ويرفضون الإفراط المشين في الإساءة إلى قواعد الأخوّة والمصالح المشتركة».

(الأخبار)

في الواجهة

اشتباك عون - الحريري: البقاء للأقوى

بمرور الوقت، يكاد يُنسى أن ثمة حكومة لم تؤلف منذ سبعة أشهر، وأن حكومة تصريف الأعمال دخلت شهرها العاشر على استقالتها. هو عمر الفراغ الذي تعيشه البلاد الموشكة على الأكثر سوءاً، لا الرئيس المكلف يريد أن يؤلف، ولا الرئيس المستقيل يريد أن يعمل

نقولا ناصيف

لم يعد يصلح في وصف علاقة الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري سوى القطيعة الدائمة. منذ 24 تشرين الاول 2020، بانقضاء يومين على تكليف الحريري، اجتمعا للمرة الاولى الى ان وصلا الى الاجتماع الـ18 في 22 آذار 2021. ما بين هذين الموعدين، قطيعة مطبقة استمرت 50 يوماً بين 23 كانون الاول و12 شباط، من ثم استؤنفت اللقاءات بخفر حتى 22 آذار المنصرم وتوقفت. مذذاك الرئيسان في قطيعة كاملة ثانية مر عليها 56 يوماً. كأن لا تأليف للحكومة ولا استحقاقات خطيرة داهمة تنتظرهما، او كأن البلد ليس على وشك الانهيار الشامل. لا احد قادر على التوسط بينهما في الداخل ومن الخارج، وليس ثمة منفذ لفك طوق التعطيل، ومن غير الواضح الى متى سيستمر. لا رئيس الجمهورية يملك ان يجرّ الحريري من التكليف، ولا الرئيس المكلف في وسعه تأليف حكومة لا يوافق رئيس الجمهورية على كل سطر فيها. بذلك لا يعود ذا شأن ومهماً اتهام اي منهما بعرقلة التأليف، وربما عدم الرغبة فيه في الوقت الحاضر.

ما ان وقعت القطيعة الثانية، لا افكار جديدة محددة تتناول تأليف الحكومة، ولم يُكتب لاقتراحات حلول وسط النجاح. يكتفي الحريري بالاعتقاد بأن مسؤولية الأخيرة التي قدمها قبل نهاية السنة، هي الصيغة الوحيدة التي يقبل بها لحكومته، فيما عون يصر على تصحيحها واعادة نظر اساسية فيها. بعيد الاجتماع الاخير تطايرت فوق الرئيسين، من قصر بعبدا كما من بيت الوسط كما من اوساطهما، اوراق صيغ تحوّلت الى فضيحة سياسية، اذ شهّر كل من الرئيسين بالآخر.

في الايام الاخيرة، قبيل وصول وزير الخارجية الفرنسية جان ايف لودريان الى بيروت في 6 ايار، ثم بعد مغادرته، انخرطت البلاد في سجال جديد انما بحولة مختلفة من النزاع بين عون والحريري وفريقيهما، تدور من حول اعتذار الحريري عن عدم تأليف الحكومة او تمسكه بالتكليف. بدأ الكلام عن الاعتذار بمثابة مناورة، ثم تراجع عنه اصحابه ووضعوه في خانة اشاعة. رغم ذلك، بات يشكّل مصدر الاشتباك السياسي الوحيد المانع تأليف الحكومة، في وقت يخير الرئيسان معاً على السواء أسوأ مراحل تحالفاتهما، محاطيْن بالخصوم ما خلا قاسماً مشتركاً واحداً يجمعهما هو حزب الله: الحليف العلني للاول رافضاً انكساره بممارسة ضغوط عليه، والحليف المستتر للثاني المصر على ان يكون وحده مرشحه لترؤس الحكومة.

الى تيار المستقبل، يجبه رئيس الجمهورية خصومة سياسية ليست قليلة الاهمية مع الرئيس نبيه برّي، ونزاعاً مفتوحاً مع حزب القوات اللبنانية، وعلاقة متدرجة تميل الى السلبية اكثر مع وليد جنبلاط. في المقابل، الى التيار الوطني الحر، يجبه الحريري خلافات معلّقة على الدوام مع حزب القوات اللبنانية، واهتزازاً مستمراً مع وليد جنبلاط، ما ان يصبح على مصالحة يمسي على سجالات ساخنة. لا حضن فعلياً له الا رئيس البرلمان العالق بين الكنّة والجارة.

حتى هذا الوقت، تدرّجت جولات التباعد بين الرئيسين منذ الاسبوع التالي للتكليف، عندما تأكد - خلافاً لما توقّعه الرئيس المكلف - ان مهمته ليست سهلة بالقدر الذي تصوّره، بذريعة انه يتسلق المبادرة الفرنسية على طريقته، ويطرح شعاراً مفاده ان يقبل مفاوضه الحكومة على النحو الذي يصر او هو ضد المبادرة. تدرّجت جولات الرجلين من الخلاف على الحصص، الى الخلاف على الحقائب السيادية كالداخلية والتشغيلية المدارة في بلد خاو، الى العدد الذي تتألف منه الحكومة، مروراً بالثلث +1، وصولاً الى النصف +1، الى المرجعية المخولة تسمية الوزراء المسيحيين، الى تمثيل المسيحيين المستقلين خارج الاحزاب المسيحية المعارضة للحريري. راحت جهود التأليف تنط من حكومة 18 الى حكومة 20 فالى حكومة 24 ثم تهبط الى حكومة 18. ثم بانتهاء الجولات تلك، انتقل التأليف الى محطة جديدة قادته الى مكان لا صلة له بما ينبغي ان يقتصر عليه التفاهم بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، وهو ان لا حكومة لا يسبقها حوار بين الحريري ورئيس الكتلة النيابية الاكبر والكتلة المسيحية الكبرى في البرلمان النائب جبران باسيل.

الرئيس المكلف يرفض التحدث مع باسيل قبل صدور مراسيم الحكومة، من غير أن ينقطع في الوقت نفسه تواصله مع الثنائي الشيعي، فيما صهر رئيس الجمهورية - كما الرئيس اولاً وأول - متمسك بأن يُعطى حقاً مماثلاً للذي أعطي الى برّي بحصوله على حقيبة المال، ووليد جنبلاط بحصر التمثيل الدرزي به، وتالياً الاعتراف بحقه هو كرئيس كتلة نيابية كبيرة في تسمية وزراء يمثلونها، شأن القطبين الآخرين، آخذاً في الحسبان فصل حصته عن حصة عون.

كل ذلك حصل في الاشهر السبعة المنقضية منذ تكليف الحريري، الذي يدخل بعد اربعة ايام في الشهر الثامن. على ان الجولة المحدثة وضعت التأليف في اسوأ محطاته، سواء من خلال حصر السجال بالاعتذار او عدمه، او ربط اعتذار الرئيس المكلف باستقالة رئيس الجمهورية. لا الاعتذار سابقة، وقد سبقه اليه الرئيس رفيق الحريري مرتين عامي 1998 و2004 قبل ان يُكلف وبعدما كُلف، وكذلك الرئيس عمر كرامي عام 2005 بعد تكليفه. كذلك مطالبة رئيس الجمهورية بالاستقالة ليست جديدة، رافقت رؤساء ما قبل اتفاق الطائف وبعده. الا ان المشكلة الدائرة الآن من حول رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، ان كلا منهما لا يبصر الآخر شريكاً له في الحكم.

الانكى ان واحدهما لا يطيق الثاني، وقد باتت الكراهية عنوان علاقتهما، تتحكم في نظرة احدهما الى الآخر. لفترة، أبان اجتماعاتهما المخيبة، ظهر انطباع رائج ان ما يفرّق احدهما عن الآخر انعدام الثقة. سرعان ما تبدّت المشكلة اكبر بكثير. كل منهما يتصرّف كأنه يخوض معركة وجودية كيانية، اكثر منها صراعاً على تفسير صلاحيات دستورية ومواقع سلطة ونفوذ في الحكم. اقرب ما تكون للاثنين آخر معاركهما السياسية. من ذلك كلام المحيطين بالحريري أن عون يدفع به الى الاعتذار لإخراجه من المعادلة السياسية، وقد تكون شكوكهم في محلها اكثر مما يعتقدون، وكلام المحيطين بعون ان مطالبة اولئك اياه بالاستقالة تتوخى اسقاط العهد وتدمير ما تبقى من سمعته وتحميله مسؤولية ما يحدث وقطع اي صلة بالتفاهم معه.

كلا الرئيسين يُعوّل على عامل الوقت لازاحة الآخر من طريقه، وفي ظن كل منهما ان البقاء للاقوى.

> **لا أحاديث الآن تتقدّم سجال الاعتذار او الإصرار على التكليف**

بعد اربعة ايام يدخل الحريري في الشهر الثامن للتكليف بلا جدوى (هيثم الموسوي)

قضية

لن تكون جائحة «كورونا» التحدّي الأصعب للقطاع التعليمي. المشهد المرتقب، مع انطلاق العام الدراسي المقبل، يشي بأن الأزمة الاقتصادية والمالية ستطغى على بقية التحدّيات، وأن التعليم عن بعد أو التعليم المدمج سيتحول إلى ضرورة ملحّة وحاجة إنقاذية

مدارس نحو وضع خطّة تعليم مدمج للعام المقبل

الـ«أونلاين» باقٍ... ولو ذهبت «كورونا»

ماجد جابر*

التعليم الخاص الذي يضمّ ثلثَي تلامذة لبنان، وتحوّل في السنوات الاخيرة إلى قطاع يدرّ عائدات وفيرة ويضمّ كارتيلات تتحكّم بالقرار التربوي، سيواجه أزمة لم يعرفها من قبل. إذ إن استئناف التعليم الحضوري، في ظل هذا الوضع المالي والاقتصادي، سيرفع الأقساط المدرسية حتماً، بما يتناسب مع التضخم في النفقات التشغيلية وتسيير عمل المدارس بصورة طبيعية... وتحقيق الأرباح.

وسيشكل ارتفاع سعر صرف الدولار والرفع المرتقب للدعم عن الوقود الحجة الأقوى للمدارس لرفع أقساطها ضعفين، وربما أكثر

> الإجراءات التقشّفية ستكون لها انعكاسات سلبية على جودة العمليّة التعليميّة

في حال اللجوء إلى زيادة رواتب المعلمين والموظفين، وستكون الإجراءات التقشفية والإدارية الخاصة صارمة وقاسية بالتوازي مع ضغوط المرحلة. وقد بدأ عدد من المدارس، فعلاً، باللتفكير في وضع خطة تعليم مدمج للعام الدراسي المقبل (يومان للتعليم عن بعد وثلاثة أيام للتعليم الحضوري)، حتى ولو ذهبت «كورونا» إلى غير رجعة. وربما تقلّص المدارس الحصص الأسبوعية لبعض المواد التعليمية، وتلغي المواد الإجرائية كالموسيقى والفنون والروبوت والتكنولوجيا، بهدف تخفيف النفقات التشغيلية، من دون إغفال أن الأوضاع المتدهورة قد تؤدي الى إقفال بعض المدارس نهائياً. فعلى سبيل المثال، تتخطّى الأسعار الحالية للقرطاسية 9 أضعاف أسعارها السابقة. وفي حالة مدرسة تضم 1000 تلميذ، تصل فاتورة استهلاك الورق والأقلام الى 40 ألف دولار سنوياً، أي 512 مليون ليرة بعدما كانت تساوي 60 مليوناً. الأمر نفسه ينسحب على مصاريف صيانة أجهزة الطباعة والمختبرات والحواسيب والأجهزة السمعية والبصرية والمولدات الكهربائية ومصادر الطاقة وباصات النقل وتكاليف الوقود للمولدات ومواد التنظيف وغيرها.

رفع الأقساط سيتفاوت بين مدرسة وأخرى. وقد يجنح البعض نحو أقساط خيالية بحجة تفادي العجز المالي، ما سيؤدي إلى خسارة عدد كبير من التلامذة لعدم قدرة الأهالي على تغطية الأقساط الجديدة، ما سيعني صرف مزيد من المعلمين.

هذه الإجراءات التقشفية ستكون لها انعكاسات سلبية على جودة العملية التعليمية في هذه المدارس، لأنها ستحدّ بشكل كبير من الاستخدام الطبيعي للوسائل التعليمية والمخبرية واللوجستية في المدرسة، خشية تعطّلها، وسيستبدل الاستخدام الورقي للكتيّبات والبطاقات التعليمية بملفات رقمية من صيغة pdf، مع تقليل الأنشطة التعليمية اللاصفية التي تتطلّب تكاليف خاصة، فضلاً عن خسارة هذه المدارس عدداً كبيراً من الكفاءات التعليمية التي ستتوجه للبحث عن فرص عمل أفضل داخل البلاد أو خارجها، وبالتالي، ستلجأ إلى الاستعاضة عنها بكفاءات متخرجة حديثاً تحتاج إلى الكثير من الخبرة والتدريب. كل هذا سيدفع بعض المدارس إلى فرض موازنات خيالية، ما يفاقم المشاكل بين المدارس ولجان الأهل.

ولن يكون التعليم الرسمي بمنأى عن تأثيرات العاصفة الاقتصادية والمالية. فإذا كانت الدولة قادرة حتى الآن على دفع رواتب المعلمين ومستحقات المتعاقدين، والتي خسرت 90 بالمئة من قيمتها الشرائية، فإن المدارس الرسمية التي ستشهد نزوحاً لتلامذة المدارس الخاصة إليها، لن تكون قادرة على تلبية متطلبات الصيانة للأجهزة والمختبرات وماكينات الطباعة والمولد الكهربائي وتأمين الوقود الخاصة المدعومة خارجياً، سيكون بالعمليتين الإدارية والتعليمية والصحية وغيرها، وخصوصاً أن صناديق الأهل في هذه المدارس فارغة أساساً، أو أن ما فيها لم تعد له قوة شرائية مقبولة. وهذا سينعكس بشكل كبير على تلبية متطلبات العملية التعليمية، ويؤدي بالتالي الى تدنّي الإنتاجية التعليمية للمدرسة الرسمية.

بدورهم، سيكون المعلمون الفئة الأكثر تأثراً بالانهيار. وفي وقت لن تتحسن فيه رواتبهم في المدى المنظور، باستثناء بعض المدارس الخاصة المدعومة خارجياً، سيكون التململ من الحضور اليومي الى المدارس سيد الموقف، إذ سيضطر معلم راتبه مليون وثلاثمئة ألف ليرة، كمعدل وسطي، الى إنفاق 500 ألف ليرة شهرياً بدل وقود لسيارته للذهاب الى المدرسة والعودة منها، في حال كان منزله يبعد عن المدرسة نحو 10 كلم كمسافة وسطية، فضلاً عن كلفة قطع السيارات وصيانتها. بطبيعة الحال، سيدفع هذا الواقع عدداً من المعلمين الى تقديم استقالتهم من التعليم، وخصوصاً المتعاقدين منهم، والبحث عن فرص عمل أفضل داخل البلاد أو خارجها. وقد بدأ ذلك بالتمظهر من خلال آلاف الطلبات المقدّمة إلكترونياً للتعليم في الخارج، ولا سيما في دول الخليج حيث تراوح الأجور بين 2000 و3000 دولار شهرياً، تبعاً للكفاءة العلمية والخبرة التعليمية.

ميزانية تعليم التلامذة سترتفع بين ثلاثة وأربعة أضعاف على الأقل. فإذا اعتبرنا أن كلفة القرطاسية والألبسة المدرسية والملحقات التعليمية (دفاتر، آلة حاسبة، علبة هندسة،...) لتلميذ واحد تبلغ نحو 500 دولار أي ما كان يساوي 750 ألف ليرة سابقاً، فإن الكلفة توازي اليوم ستة ملايين و400 ألف ليرة، أي ما كان يساوي سابقاً القسط السنوي لثلاثة تلامذة في مدرسة متوسطة. كذلك الأمر بالنسبة الى المصاريف المدرسية اليومية التي ستتضاعف بشكل كبير، إذ لن يقلّ المصروف اليومي للطالب عن عشرة آلاف ليرة كحدّ أدنى لشراء ما اعتاد شراءه في المدرسة من فطور صباحي وعلبة عصير وقنينة مياه ولوح من الشوكولا.

*باحث تربوي

التعليم الحضوري ليس قريباً؟ (صروات بو حيدر)

تقرير

لم تتجاوز النسبة في أحسن حالاتها 40٪

عودة «رفع العتب» إلى المدارس

فاتن الحاج

في اليوم الأول للعودة إلى الصفوف، تفاوت الالتزام بالحضور بين مدرسة رسمية وأخرى وداخل المدرسة الواحدة. ولم تتجاوز النسبة في أحسن حالاتها 40 في المئة إلا في ثانويات أو مدارس في القرى تضم تلامذة من القرية نفسها ويرتادونها سيراً على الأقدام. ومن بين التلامذة الذين حضروا إلى المدارس، أمس، منقطعون عن التعليم عن بعد لأسباب شتى. ومنهم من اضطر للخروج إلى العمل، كما هي الحال في إحدى مدارس صيدا حيث غادر 5 تلامذة من أصل 35 المدرسة هذا العام.

العودة بدت عرجاء، وإن انتظم التعليم في الثانويات أكثر من المدارس الابتدائية والمتوسطة ولا سيما في صفوف شهادة الثانوية العامة. المعلمون في التعليم الابتدائي، كما قالت مصادرهم، شعروا بالغبن، فعدد الذين تلقّوا اللقاح في المدرسة الواحدة لا يتجاوز أصابع اليد. التخبط عطّل بعض المدارس فلم تعط الدروس لا حضورياً ولا «أونلاين». أكثر من 80 في المئة من المتعاقدين في التعليم الثانوي والأساسي التزموا مقاطعة التعليم الحضوري. الباصات غابت عن المشهد المدرسي اليومي، وأقلّ الأهالي أبناءهم بسياراتهم الخاصة. أحد المديرين قال إن سائق باص طلب منه تعديل الدوام ليصبح موعد الانصراف موحداً لجميع التلامذة ليستطيع بالتالي نقلهم إلى منازلهم، في حين أن ضبط الدوام وإجراءات التعليم المدمج ليست من صلاحية المدير، بل من صلاحية وزارة التربية. المديرون ورؤساء المناطق التربوية واجهوا صعوبات في التواصل مع الإدارة التربوية. مصادر المناطق التربوية شكت من التهميش وعدم التشاور معها بخصوص خطة وزارة التربية وحصر القرارات بالغرفة المحيطة بالوزير، مشيرة إلى «أننا طلبنا موعداً للقاء وزير التربية، فأحالنا إلى المدير العام الذي أحالنا بدوره إلى رئيس دائرة التعليم الابتدائي». ثمة كلمة سر تلقاها بعض المديرين لجهة أن الهدف من العودة هو إنهاء العام الدراسي وإجراء امتحانات وأخذ علامات فحسب، تجنباً للترفيع الآلي، ما يشير إلى أن الخطوة ليست تربوية باعتبار أن «تحصيل كفايات وأهداف في ثلاثة أسابيع، ولا

> شكّك مديرون في «الرسمي» في قدرة وزارة التربية على إجراء البريفيه

سيما بالنسبة إلى منقطعين عن التعليم، هو ضرب من الخيال وأبعد ما يكون عن الإنتاجية، على عكس ما يدعو إليه وزير التربية وروابط أساتذة التعليم الرسمي»، وفق مصادر نقابية.

الأساتذة أظهروا، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، نقمة على روابطهم التي لم تعر اهتماماً لسلامتهم الصحية ووضعهم الاقتصادي الحرج. في هذه الأثناء، انتقلت المعركة النقابية إلى مرحلة جديدة من استرجاع القرار النقابي الديموقراطي المسلوب، إذ خرج أساتذة ثانويون من عباءة رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي وأجندتها، واستجابوا لدعوة قوى نقابية معارضة هي: التيار النقابي المستقل ولقاء النقابيين الثانويين ولجان الأقضية تحت عنوان «لا شرعية للرابطة، لا شرعية للعودة الحضورية من دون الأمان الصحي والاجتماعي وتأمين البنزين».

القوى المعترضة تنتظر أن تنهي وزارة التربية العام الدراسي الحالي، وتعكف منذ الآن على إعداد خطة تربوية حقيقية لإنقاذ العام الدراسي المقبل. وترى مصادر في لقاء النقابيين الثانويين أن الامتحانات الرسمية ستكون غير عادلة باعتبار أن نحو 60 في المئة من تلامذة الشهادات لم يتلقّوا أي تعليم هذا العام، ما سيكرس التفاوت الاجتماعي وطبقية التعليم.

وفيما شكك مديرون في التعليم الرسمي في أن قدرة وزارة التربية على تنظيم امتحانات رسمية للبريفيه في المدارس من باب لا عدالة التعليم نفسها، تشير الأجواء التحضيرية في أروقة الوزارة إلى أن الاستحقاق الرسمي في 12 تموز قائم على قدم وساق، وأن الإدارة التربوية تواصل نقاش تفاصيل إجرائه مع أصحاب المدارس الخاصة ولجان الأهل. أمس، شرحت الوزارة للأسرة التربوية أن الأسئلة ستكون مركزية وموحدة وكذلك عملية التصحيح، إذ ستنقل القوى الأمنية المسابقات التي ستجرى في نحو 800 مدرسة ويراقبها معلمو المدارس أنفسهم، إلى مراكز خاصة بالتصحيح. وستصل الأسئلة إلى المدارس عبر «ويبسايت» مع كلمة مرور تكون في حوزة المعني بإدارة الامتحانات فقط، على أن تطبع المسابقات في المدرسة. ولم يعرف ما إذا كان المعلمون المراقبون سيتقاضون مستحقات من موازنة الامتحانات من الوزارة أو لا.

(هيلم الموسوي)

تقرير

نقابة الأطباء «تردّ» على الحكم في قضيّة طنوس:

الاستشارات الطبيّة الهاتفيّة ممنوعة!

راجانا حميّة

لم تنته بعد تداعيات «عاصفة» الحكم ـ السابقة في قضية الطفلة إيلا طنوس في دار نقابة الأطباء. فبعد قرار أول قضى بالتوقف عن العمل أسبوعاً كاملاً، اعتراضاً على الحكم الذي أصدره قاضي محكمة جنايات بيروت، طارق البيطار، في القضية الممتدة منذ سنوات، جاء القرار الثاني عن نقيب الأطباء في بيروت، شرف أبو شرف، بحصر المعاينات الطبية في العيادات «وعدم القيام بأي استشارات أو مراجعات طبية عبر الهاتف أو عبر أي وسيلة للتواصل الاجتماعي»، حتى إشعار آخر. وبرر النقيب أبو شرف القرار بتجنيب الأطباء «تحمّل مسؤولية الاستشارات الطبية عن بعد وتداعياتها في حال حصول أي إشكال في ما بعد».

في الشكل، جاء القرار ليحقق مطلبين أساسيين للأطباء، أولهما الإعفاء من مسؤولية الطبابة عن بعد وما قد تجرّه من «أخطاء»، وثانيهما العودة إلى الحالة الطبيعية الـ«ما قبل كورونا» في العيادات. وهو طلب أساسي للأطباء في ظل الأزمة الاقتصادية والصحية الاستثنائية التي أدت إلى هجرة واسعة في القطاع. أما في المضمون، فقد أرادت النقابة أن تتعامل مع الواقع «بنفس حجم الحكم القضائي الذي صدر في قضية الطفلة طنوس»، بحسب أحد الأطباء. وهذا يعني إيصال رسالة مفادها أن «الأطباء ليسوا مكسر عصا». وهي رسالة ذات وجهين، فهي من جهة «بيان للاعتراض»، ومن جهة أخرى «نحن نقول للناس بأن أبواب العيادات مفتوحة لهم متى شاؤوا الحضور، أما الهواتف فلم تعد لممارسة المهنة». ويردّ الأطباء هذا الأمر إلى جملة أسباب؛ منها «الأزمة الاقتصادية التي نقلت الأطباء من موقع الطبقة المرتاحة إلى الطبقة الممسوحة، وثانيهما احتجاز حقوقنا في المصارف وحقوقنا لدى الجهات الضامنة، إضافة إلى انعدام قيمة الأعمال الطبية التي نقوم بها اليوم».

صحيح أن هذا القرار لم يلقَ أي اعتراض يذكر، ومن المفترض أن يناقشه اليوم الأطباء في مجلس النقابة، إلا أن ذلك دونه تحديات، وخصوصاً «عندما تصبح العلاقة بين الطبيب ومرضاه علاقة صداقة وثقة، فهنا تكمن المشكلة، أضف إلى ذلك ما فعلته الأزمة بالناس حيث باتت هذه الاستشارات تعفي المرضى الفقراء من الدفع». والسؤال هنا: هل سيكون القرار ملزماً؟

التعلّم عن بُعد: الآثار أخطر ممّا يتصوّر الاختصاصيّون

هديل حسن

غيّر «زمن» الكورونا كثيراً من العادات والممارسات، ومع المحظورات التي فرضها الفيروس، بات كل شيء يجري «عن بعد»، من شراء الناس لحاجياتهم والعمل والتعلّم... إلى ممارسة الحياة من خلف شاشة الحاسوب.

تفشي الفيروس فرض حجراً صحياً انتقل معه الناس من العالم الواقعي إلى الآخر الافتراضي. ولعلّ أكثر «الممسوسين» بهذه التجربة هم طلاب المدارس الذين يجبرون على الجلوس يومياً ساعات طويلة أمام الشاشة لتلقي دروسهم، ما يحمل تداعيات قد تكون، في بعض الأحيان، «مدمّرة لصحة المراهقين»، على ما تقول اختصاصية الصحة النفسية الطبيبة كريمة جابر. وهذه «الصحة» ليست جسدية فحسب وإنما نفسية أيضاً. وكلما طالت مرحلة التعلّم عن بعد، كانت الآثار أكثر عمقاً. البداية من صحة الجسد، حيث يتسبب المكوث أمام الشاشة بـ«مشاكل في العيون ونقص في الفيتامينات والآم في المفاصل والعظام كالرقبة والظهر والأكتاف والأصابع والصداع والزيادة في الوزن والخمول، إضافة الى اضطرابات النوم نتيجة التعرض للضوء والأشعة المنبعثة من الأجهزة». أما ما يتعدى تلك العوارض، فهو ما يحمله هذا التعرض على المدى الطويل، إذ إن «الحرارة الناتجة من الحاسوب يمكن أن تؤثر سلبًا على الخصوبة وخصوصاً لدى الذكور».

تدعو جابر إلى إشراك العائلة في علاج تلك الآثار من خلال «حثّ المراهقين وتشجيعهم على الحركة والابتعاد عن الشاشة في حال لم يكن ذلك ضرورياً، مع أخذ قسط من الراحة باستمرار والجلوس بطريقة سليمة كي لا تتحول الأوجاع من مؤقتة الى مزمنة».

أما نفسياً، فلا تجد جابر في هذه التجربة سوى «رزمة» من السيئات. وهو ما يختبره المراهقون أصلاً، ومنهم قاسم موسى، ابن الستة عشر عاماً، فمنذ ستة أشهر يعيش موسى حجراً مضاعفاً، بسبب فيروس كورونا وبسبب متابعة دروسه «أونلاين»، ما ساقه نحو «الاكتئاب. فقد تعبت نفسيًا. الجلوس بمعدل خمس ساعات يوميًا أمام الشاشة للتعلم مزعج الى حدّ كبير، تماماً كالحجر الذي أجبرنا على التزام منازلنا».

> مشاكل في العيون ونقص في الفيتامينات وآلام في المفاصل وتأثير على الخصوبة

عبثاً، تحاول إيجاد إجابة مختلفة لدى من يشبهون قاسم: الرتابة والملل والتعب والكآبة. وهذا «مبرّر»، بحسب الباحثة والاختصاصية التربوية رنا حمود، إذ إن «مهارات المراهق الاجتماعية والتواصلية قد أصابها خلل، وزادت من حالات الانطواء وانعدام الثقة بالنفس، فبات المراهق يلجأ الى أساليب غير سليمة لإشباع النقص والتخلّص من الروتين، فيمضي وقته، مثلاً، منشغلاً بالألعاب الإلكترونية غير المفيدة وبتصفح مواقع التواصل الاجتماعي بشكل غير مقنّن، ما يبعده عن تنمية شخصيته وتطوير ذاته، ويجعله عرضة لمقارنات خاطئة لنفسه بالآخرين وبنمط حياتهم غير الواقعي في غالب الأحيان». وهذا يؤدي الى «جرّ المراهق إلى حالات من الاكتئاب والتوتر والعصبيّة الزائدة وعدم الرضى عن النفس وعن الأهل والمحيط».

بالدليل، تؤكد حمود هذه الخلاصة انطلاقاً من «الفوارق» التي لاحظتها من خلال عملها في المدارس بين التلامذة في المراحل الابتدائية والمتوسطة، إذ «إن الأهل والمدرسين لم يواجهوا صعوبات في المتابعة اليومية مع المجموعة الأولى، في حين أنهم يعيشون مع الثانية معاناة تبدأ بالعمل لإلزام الأولاد بمتابعة الدروس ولا تنتهي بحثّهم على التصرف بشكل جدّي ومسؤول». وشددت حمود على أهمية إيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من الأعباء النفسية عن المراهقين، مشيرة إلى دور الأهل الأساسي باحتواء الأولاد من خلال الحوار المستمر والتوعية اللازمة والدعم والتوجيه الصحيح على الصعيدين النفسي والأكاديمي. ما دون تلك المساعدة، قد تكون الآثار المخفية للجلوس ساعات أمام الشاشة أخطر مما يتصوّره الأكاديميون والاختصاصيون. وفي ظل النقص في الإحصائيات لتقييم تلك الآثار، لا تجد حمود سوى القول بأن «الآتي أعظم».

إيران

تمّ تسجيل 592 مرشّحاً، من بينهم 40 امرأة و552 رجلاً (أ ف ب)

في ظلّ الأجواء المحمومة التي تطغى على السباق الرئاسي في إيران، تغيب الحماسة لدى طيف واسع من الذين سئموا أداء حكومة حسن روحاني، ما يمكن أن ينتج عنه انخفاض في نسبة المشاركة في الاقتراع. وعلى رغم كثافة الإقبال على الترشّح، إلّا أنه يُتوقّع أن تنحصر المنافسة بين التيارَين المعتدل مُمثّلاً برئيس البرلمان السابق علي لاريجاني، والأصولي مُمثّلاً برئيس السلطة القضائية إبراهيم رئيسي، بينما يُعدّ غياب وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، علامة فارقة في هذا السباق

«الأصولي» و«المعتدل» يتقدّمان: رئاسيات إيران من دون «إصلاحيين»؟

طهران ــ **محمد خواجوئي**

انتهت، يوم السبت، مهلة التقدُّم بطلبات الترشّح للانتخابات الرئاسية الإيرانية، بعدما تسجّل ما يزيد على 590 شخصاً، من بينهم أكثر من 40 يُعدّون من الشخصيات المعروفة والمهمّة، على رغم أن معظم الأنظار متّجهة نحو شخصيّتَين أكثر شهرة، إذ إنّ الكثير من التكهّنات والتوقّعات تشير إلى أن التنافس سيتركّز بين كلّ من: إبراهيم رئيسي رئيس السلطة القضائية، وعلي لاريجاني الرئيس السابق للبرلمان. وأعلن رئيس لجنة الانتخابات في إيران، جمال عرف، أنه بعد الانتهاء من تسجيل المترشّحين للرئاسيات، تمّ تسجيل 592 شخصاً، من بينهم 40 امرأة و552 رجلاً. ومن المقرّر أن تجرى الانتخابات يوم الـ 18 من حزيران/ يونيو المقبل، على أن يحلّ رئيس آخر محلّ الرئيس الحالي حسن روحاني، الذي أمضى ولايتَين رئاسيّتَين متتاليتَين، كلّ منهما أربع سنوات.

التسجّل بالحدّ الأقصى

شهد مبنى وزارة الداخلية الإيرانية، على مدى خمسة أيام من تقديم طلبات الترشيح لانتخابات الرئاسة، حضور مختلف الأشخاص، المعروفين منهم والمغمورين. وإضافة إلى رئيسي ولاريجاني اللذَين لفتا الأنظار والاهتمام نحوهما، فإن النائب الأوّل لروحاني، إسحاق جهانغيري، والرئيس السابق، محمود أحمدي نجاد، بعدّان من الوجوه الشهيرة التي سجّلت أسماءها لخوض الانتخابات. يضاف إليهما مستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية للشؤون العسكرية، وزير الدفاع السابق حسين دهقان، ومساعد «قيلق القدس» للشؤون الاقتصادية، رستم قاسمي، وأمين مجمع تشخيص مصلحة النظام، القائد الأسبق للحرس الثوري محسن رضائي، والقائد السابق لمقرّ خاتم الأنبياء التابع للحرس الثوري، سعيد محمد، وهم من العسكريين المعروفين الذين تقدّموا بطلباتهم للترشّح للانتخابات.

كما تسجّل كلّ من: رئيس البنك المركزي، عبد الناصر همتي، والأمين السابق للمجلس الأعلى للأمن القومي، رئيس الوفد التفاوضي حول النووي الإيراني في حكومة نجاد سعيد جليلي، والرئيس السابق لـ«مؤسّسة الطاقة الذرية»، فريدون عباسي، ورئيس المجلس البلدي لطهران، محسن هاشمي رفسنجاني. كما يمكن قراءة أسماء عدد من الوزراء والنوّاب السابقين والحاليين في قائمة مَن تسجّلوا للرئاسيات. وربّما يمكن القول إن الغائب الرئيسي من بين المترشّحين، هو وزير الخارجية محمد جواد ظريف، الذي طُرح اسمه حتّى قبل مدّة وجيزة على أنه الخيار الأوّل للإصلاحيين والمعتدلين، بيد أن تسريب تسجيله الصوتي الذي تضمّن انتقادات للقائد السابق لـ«قيلق القدس»، قاسم سليماني، وما تبعه من موقف حادّ من جانب المرشد الإيراني، جعل الأجواء غير ملائمة لخوضه السباق الرئاسي، ليعلن أخيراً أنه لا ينوي الترشّح البتّة.

«مجلس صيانة الدستور» وغربلة المترشّحين

لا يعني تقديم المترشّحين طلبات ترشيحهم، أنهم دخلوا السباق الانتخابي، بل إن «مجلس صيانة الدستور» منوط بدرس أهلية المرشّحين وفقاً للمعايير والقواعد المتّبعة لديه، على أن يعلن تباعاً الأسماء النهائية. وتأسيساً على الجدول الزمني الذي أعلنته سابقاً وزارة الداخلية، ستُعلَن الأسماء النهائية للمترشّحين للرئاسيات يومَي 26 و27 أيار/ مايو الجاري، على أن تبدأ الحملات الانتخابية يوم الـ 28 منه، وتستمر حتى يوم واحد قبل يوم الاقتراع. وشكّل أداء المجلس في دراسة أهلية المترشّحين، أحد الموضوعات الخلافية في المناخ السياسي الإيراني، إذ يُعدّ، على سبيل المثال، رفضه أهلية أكبر هاشمي رفسنجاني في انتخابات عام 2013، ومحمود أحمدي نجاد في انتخابات عام 2017، من أكثر القرارات إثارةً للجدل.

ويرى الموافقون على أداء هذا المجلس، أن وجود هذه المؤسّسة يُسهم في الحؤول دون دخول أشخاص انحرفوا عن مسار الثورة، أو كونهم غير جديرين لخوض السباق الانتخابي. وفي المقابل، يتّهم المنتقدون هذا المجلس بهندسة الانتخابات وتقويض أسس جمهورية النظام في إيران، إذ يزون أن هذا المجلس يضع نفسه محلّ الشعب. ويُتوقّع ألّا يتمّ تأييد أهلية بعض الوجوه الشهيرة في هذه الدورة من المترشّحين لمصلحة آخرين يحظون بثقل أكبر في المشهد السياسي.

> يتكهّن كثيرون بأن التنافس الانتخابي سيجرى بين رئيسي ولاريجاني

ويمكن تصنيف المترشّحين الحاليين ضمن ثلاثة تيارات رئيسية: الأوّل هم الأصوليون الذين يُعدّ إبراهيم رئيسي مرشّحهم الرئيسي؛ والثاني هم الإصلاحيون الذين يُعدّ إسحاق جهانغيري مرشّحهم الرئيسي؛ والتيار الثالث هم المعتدلون الذين يمثّلهم علي لاريجاني. وعلى رغم أن هذا الأخير كان، في السنوات السابقة، محسوباً على جبهة الأصوليين، إلا أنّ التقلّبات السياسية في إيران جعلته ينفصل عن هذا التيار، إلى حدّ أن الإصلاحيين انقسموا برحّبون بريادته. ويُقال إن روحاني والمقرّبين منه يعتبرون لاريجاني الأقرب إليهم، ويفضّلون فوزه في الرئاسيات.

ويتكهّن كثيرون بأن التنافس الانتخابي سيجرى بين رئيسي ولاريجاني، وحتى إنه يُتوقع أن يدعم الإصلاحيون في هذه الانتخابات لاريجاني أمام رئيسي، مثلما صوّتوا في الدورة السابقة لمصلحة روحاني بوصفه شخصية معتدلة. ويتمثّل القاسم المشترك بين المرشّحَين في أن كلاهما يحظيان بثقة المرشد الأعلى، علي خامنئي، وكذلك الحرس الثوري. وعليه، يمكن اعتبار تنافسهما داخلياً بين فئتَين من الشخصيات الموثوق بها من لدن القائد والحرس.

بيدَ أن أهمّ تحدٍّ أمام الرئاسيات الإيرانية، يتمثّل في غياب الحماسة والتشويق لدى الشعب، ما يمكن أن يؤدي إلى انخفاض نسبة المشاركة. تفيد استطلاعات الرأي المختلفة التي أجريت لحدّ الآن بأن نسبة المشاركة في الانتخابات ستقلّ عن 50%، إذ يذهب الكثير إلى أن السبب يعود إلى التذمّر من أداء حكومة روحاني، معطوفاً على الخوف من الإصابة بـ«كورونا» خلال الاقتراع. وثمّة احتمال بأن تتّقد الحماسة لدى الجماهير في الأسابيع المقبلة، حين تبدأ الحملات الانتخابية، ولا سيما المناظرات بين المرشّحين، فتتزايد الرغبة لديهم للإدلاء بأصواتهم لمصلحة المرشّح الذي يفضّلونه.

وفيات

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون إليكم بمزيد الأسى زميلهم المأسوف عليه
النائب السابق حبيب حكيم
المنتقل إلى رحمته تعالى السبت 15 أيار 2021.

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

إعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت هيام كيفاركيس كيوركيس المالكة في القسم /11/ من العقار /1937/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت لوسين انترانيك مقصوديان زوجة البير رولان مالكة القسمين /13/ و /14/ من العقار /501/ ضهر الصوان سندي تمليك بدل عن ضائع بإسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب وسام إبراهيم أبي حيدر وكيل كيتاريك ماريديروس اساريان احدى ورثة ماريديروس نيشان اساريان مالك العقار /1496/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب داني جورج معكرون وكيل شاهي ابراهام ارايروانيان بصفته مدير مفوض بالتوقيع عن شركة شافاز ش.م.م. الدائنة في القسم /F_20/ من العقار /2712/ البوشرية شهادة تأمين بدل عن ضائع بإسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

دعوة
ورقة دعوى صادرة عن محكمة صور الشرعية الجعفرية موجهة إلى محمد علي نجم الدين (مجهول محل الإقامة) في الدعوى المقامة عليك من ناديا أحمد الحاموش بمادة إثبات طلاق أساس 2020/360 والتي تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين 21/6/2021 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
قاضي صور الشرعي الجعفري
الشيخ حسن عبدالله

اعلان قضائي
صادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت
الناظر بالدعاوى المالية
الرئيسة زينة زين
لإعلام المدعى عليه رائد علي ياسين ياسين والدته سعاد عباس بالدعوى المالية المقامة ضده من الجامعة الاميركية في بيروت والمسجلة تحت رقم أساس 195م/2018 لحضوره إلى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنه بموجب سند قانوني مصدّق أصولاً لتبلّغ واستلام نسخة إستحضار الدعوى ومربوطاته ورود 6/11/2018 والذي يقضي بإلزام المدعى عليه بدفع بمبلغ قدره /13.657.241/ل.ل. (ثلاثة عشر مليوناً وستماية وسبعة وخمسين ألفاً ومئتان وواحد وأربعين ليرة لبنانية) بالإضافة إلى الرسوم والنفقات والفائدة القانونية من تاريخ الاستحقاق ولغاية تاريخ التسديد الفعلي، مع صورة طبق الأصل عن القرار تاريخ 6/11/2018 القاضي بتكليفه بالجواب خلال مهلة أسبوع من تاريخ إبلاغه هذا القرار وأوراق الدعوى على أن يتم التبادل في القلم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 12 أيار 2021
رئيس القلم
فيفيان واكيم

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت المحامية رشا عطوي وكيلة المحامية ضحى سعد بوكالتها عن الدكتور خاطر جورج لويس خاطر أبي حبيب شهادة تأمين بدل ضائع الخاص بالعقارين 1493 وسطاني و2/138 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

اعلان
تجري بلدية الصرفند عند الساعة 11 من صباح يوم الجمعة الواقع في 28/5/2021 في مركزها – مبنى البلدية – مناقصة عمومية (على أساس سعر يقدمه العارض) لتلزيم تقديم وتركيب مواد وقطع لزوم الصيانة الطارئة لتشغيل (200) مئتان مصباح تابع شبكة الإنارة العامة البلدية، داخل البلدة، بطريقة المناقصة العمومية على أساس سعر يقدمه العارض.
تقبل طلبات الاشتراك وتسلم باليد الى قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشر (12 ظهراً) من ظهر آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم مصحوبة بالتامينات والمستندات اللازمة.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص يومياً وخلال أوقات الدوام الرسمي في مركز البلدية.
الصرفند في 28/4/2021
رئيس بلدية الصرفند
المهندس علي حيدر خليفة

اعلان
صادر عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت
غرفة فضيلة القاضي الشيخ عبد العزيز الشافعي
إلى مجهول المقام هيثم طلعت الخياط
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الأوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من انا اغا جنيان بمادة تفريق برقم أساس 2021/817 تبادل لوائح فعليك تعيين مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم هذه المحكمة مقاماً مختاراً لك ويجري إبلاغك جميع الأوراق بواسطته.
وكتب في 17/5/2021
قاضي بيروت الشرعي
الشيخ محمد محمود نقري

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عصام لطف الله بركات لمورثته خديجة مصطفى بركات سند تمليك بدل عن ضائع بالقسم 51 من العقار 900 مزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

استراحة

كلمات متقاطعة 3739

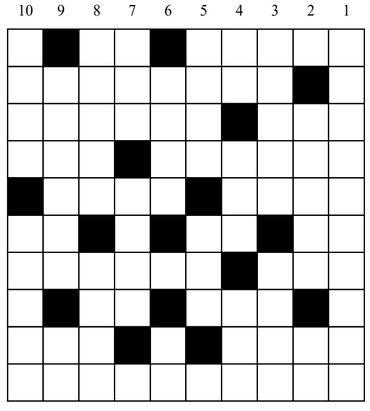

أفقيا
1- مطار فرنسي – يبس الخبز – 2- مضيق تركي – 3- من مشتقات الحليب – دولة أوروبية – 4- مدينة إيطالية – عزم وتصميم – 5- نعلن الحقيقة – مشقّات متعبة – 6- سهل ونهر إيطالي – راحة اليد – للندبة – 7- حرف أبجدي – الشيخ الضعيف – 8- زعيم المرفأ – نوتة موسيقية – 9- أغنية لفريد الأطرش – إزالة الأثر – 10- فنان سعودي يُلقّب بين محبيه بسندباد الأغنية العربية

عمودياً
1- عاصمة منغوليا – 2- عاصمة غامبيا – للنداء – 3- عائلة مؤرخ ألماني راحل – يُمدّ فوق السرير للنوم – 4- متشابهان – في الجسم – يتعب في العمل – 5- يميل لونه الى السواد – مدينة مغربية – 6- انتشار البضائع واشتهارها – من الأزهار – 7- نضع خلسة – لقب تركي نسائي – 8- من الطيور – عاصمة البيرو – 9- ضد يضرّون – زار الأماكن المقدسة – 10- خليج بين قطر والسعودية – من الآلات الموسيقية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- وراء البحار – 2- وجْد – هولندا – 3- لب – بان – ينج – 4- تين – علويّ – 5- تُميت – هجا – 6- رومان – مسوَّغ – 7- يلو – انا – شا – 8- تيجو – سندان – 9- ثي – كف – لحد – 10- سانتياغو

عمودياً
1- وول ستريت – 2- رجب – مولينا – 3- إد – تيموجين – 4- بيتا – 5- أهان – نا – كي – 6- لون – نسفا – 7- بل – عجمان – 8- حنبلاس – دلو – 9- ادنو – وشاح – 10- راجيف غاندي

3739 sudoku

1			3	6				
	8	6						5
3				2	7	6	4	
		8					6	
7			2	5	8			4
	4			9		8		
	5	1	6	7				9
4			9			1	5	
				3				7

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3738

2	7	3	8	4	5	6	1	9
8	9	1	6	7	2	4	5	3
4	6	5	1	3	9	7	2	8
1	8	9	2	5	7	3	6	4
6	2	7	4	1	3	9	8	5
5	3	4	9	8	6	1	7	2
3	4	2	5	6	1	8	9	7
7	5	6	3	9	8	2	4	1
9	1	8	7	2	4	5	3	6

مشاهير 3739

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب وفيزيائي وفيلسوف طبيعيات انكليزي (1544-1603) مؤيد لمبدأ كوبرنيكس. إشتُهر بفضل كتابه «دي ماجنتا» الذي يتمحور موضوعه حول القوى المغناطيسية والكهرباء.

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **جان كلود بولس**

نتائج اللوتو اللبناني

23 33 30 27 22 12 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1901 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 12 - 22 - 27 - 30 - 33
الرقم الإضافي: 23
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 161,870,880 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكتان
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 80,935,440 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 65,474,280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 40 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,636,857 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 65,474,280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1464 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 44,723 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 173,840,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 21,730 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,170,230,593 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1901 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 85151
■ **الجائزة الأولى: 42,763,421 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة
قيمة الجائزة الإفرادية: 42,763,421 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5151.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 151.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 51.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1123 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 606
● يومية أربعة: 6023
● يومية خمسة: 26632

إعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب محمد ربيع حمزه عثمان وكيل الشيخ سعود ماجد بن سعود بن خالد القاسمي وكيل الشيخ ماجد بن سعود بن خالد القاسمي مالك القسم /112/ من العقار /1034/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب محمد ربيع حمزه عثمان وكيل الشيخ سعود ماجد بن سعود بن خالد القاسمي وكيل الشيخ ماجد والشيخ سلطان بن سعود القاسمي مالكي العقار /1437/ ساقية المسك وبحرصاف سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب مارون سامي البشعلاني وكيل كريم انطوان بدارو وجويل سيمون بابادوبولس زوجة كريم بدارو مالكي القسم /A-6/ من العقار /1407/ قرنة شهوان سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب عصام لطف الله بركات احد ورثة خديجة مصطفى بركات المالكة في العقار /1779/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت نيفال عبدالله يمين وكيلة هويدا جرجس البيطار وكيلة الياس نقولا برشا مالك الرقبة في القسم /3/ من العقار /4144/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب هراير جيراير خجادوريان وكيل باسم طانيوس مرهج وجوسلين مشهور التوم المفوضين بالتوقيع بالإتحاد عن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. الدائن في القسمين /4/ و /B-5/ من العقار /2772/ والعقار /352/ عين سعادة شهادة تأمين بدل عن ضائع بإسم المصرف.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب عصام وبسام وزاهي انطوان عيد مالكي الرقبة في القسم /B-4/ من العقار /2135/ بعبدات والسفيلة سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصهم .
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج جان الحداد وكيل سامي عبد الرحمن الصلح مشتري حصة عبد الرحمن سامي الصلح المالك في العقار /651/ المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب مارون ايوب تابت وكيل جوزف توفيق معلوف مالك القسم /C-6/ من العقار /98/ المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزيف سعيد عاد وكيل سمعان عقل ابو جوده مالك الرقبة في القسم /41/ من العقار /745/ جل الديب سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي مر المر وكيل سعيد خليل الحلبي احد ورثة خليل سعيد الحلبي المالك في العقارين /408/ و /410/ الشوير سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس سليم طعمه وكيل ميادة جميل سمعان احدى ورثة حميد جورج ابو حمد مالك القسم /6/ من العقار /1302/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب مارون ابراهيم هاشم وكيل جيلبير بيير عارف بيلونه مالك القسم /7/ من العقار /990/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت منتهى شربل زوين وكيلة فكتور انطوان سركيس احد ورثة انطوان الياس سركيس تادي المالك في العقار /584/ قرنة الحمرا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب حليم زكي بو شعيا احد ورثة زكي عبدالله بو شعيا المالك في العقار /55/ دير مار روكز ضهر الحصين سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب هاكوب سركيس كوشكريان وجوسلين جوزيف عبدالله مالكي القسم /19/ من العقار /411/ حارة البلانة سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيهما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس روكز باسيل المالك في القسم /B-6/ من العقار/3543/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بحصته.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب موريس مارون موسى وكيل مارون نقولا موسى مالك العقار /290/ الدوار سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي الأستاذ شربل يوسف ملكي بوكالته عن ليلى جورج درزي مشترية العقار رقم /4142/ من منطقة بعبدات والسفيلة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك ايليا مخايل فرحات.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب داني قزحيا ابو ديوان وكيل زينه وليلى وجوليانا جرجس لحود بصفتها الشخصية وبوكالتها عن ماري دولوريس جرجس لحود مالكين العقارين /20/ و /21/ بعبدات والسفيلة سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس ميلاد سعد وكيل ريشار ميلاد سعد المالك في القسم /5/ من العقار /273/ المكلس سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت رنا جورج برمانه وكيلة سهام جوزف بخعازي مالكة الرقبة من العقار /1893/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب روجيه عقل جعجع وكيل مايا ادوار الخوري مالكة القسم /6/ من العقار /894/ سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب داني جورج معكرون وكيل شاهي ابراهام آرايروانيان بصفته مدير مفوض بالتوقيع عن شركة شافاز ش.م.م. الدائنة في القسم / B-13/ من العقار /2712/ البوشرية شهادة تأمين بدل عن ضائع بإسم الشركة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال شعيا المر المالك في القسم /10/ من العقار /398/ المجذوب ومالك العقارين /1362/ مزرعة ياشوع و /6513/ المتين سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب سامر فارس بو عنق وكيل عبده عبدالله اسعد جبور مالك القسم /A-8/ من العقار /305/ العطشانة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ساندي بدوي عبود وكيلة جميل عزيز داغر مالك العقار /956/ المروج سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت كارول حسيب ابو عسله بصفتها وكيلة الكسندرا جوزيف جوزيف دلال احدى ورثة سليمان الياس منقش المالك في العقار /5112/ بيت مري وبصفتها وكيلة كريس الياس منقش احد ورثة فهد الياس منقش احد ورثة هلون يوسف حداد المالكة في نفس العقار سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المورثتين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب فيليب الياس السبعلي وكيل عصام شاكر معوض بصفته مالك في القسمين /2/ و /4/ من العقار /779/ بكفيا وبصفته وكيل هيام ووفاء شاكر معوض واحد ورثة امي شاكر معوض المالكين جميعهم في نفس القسمين سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين والمورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس جبران حبش وكيل سهيل حليم حرب مالك العقار /1914/ قرنة الحمرا سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جان نقولا نمور وكيل جنينى وايليان ادوار الجلخ المالكتين في العقار /350/ ساقية المسك وبحرصاف سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكتين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب سركيس قره بت سومونجيان احد ورثة قره بت اويديس سومونجبان مالك العقار /1951/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المورث
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت استير كرم داغر وكيلة خليل كرم داغر المالك في القسم /6/ من العقار /852/ الجديدة سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن

طلب مفيد جميل سكر مالك القسم/A-11/ من العقار /265/ديك المحدي سند تمليك بدل عن ضائع بإسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب سمير يني سوتيري وكيل جورج يني سوتيري المالك في القسم/10/ من العقار /79/ مزهر سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب روجيه الياس ابي راشد وكيل سليم رشيد كنعان وكيل رولا توفيق التركي غبريل احدى ورثة توفيق عبده التركي غبريل المالك في العقارات /283/ و /285/ و /287/ و /300/ و / 301/ و /302/ بيت شباب سندات تمليك بدل عن

ضائع بحصص الموروث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب احمد محمود اسومه وكيل محمد عصام ابو درويش بصفته رئيس مجلس الادارة - المدير العام لشركة لي سويت دو فقرا ش.م.ل. مالكة الاقسام /G_15/ و /E_15/ و /E_13/ من العقار / 5611/ بسكنتا سندات تمليك بدل عن ضائع بإسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب علي حسين بريج وكيل ملكه فرنسيس باسيل احدى ورثة حكمت جورج الخوري مالك القسم /33/ من العقار /5063/ برج حمود سند تمليك بدل عن
ضائع بإسم الموروث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب روي جورج النقاش وكيل جورج توفيق التركي غبرييل احد ورثة توفيق التركي غبريل احد ورثة حنه ملحم جبر المالكة في العقارات /283/ و /285/ و /287/ و / 300/ و /301/ و /302/ و/1385/ بيت شباب سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب عبدو شربل الخوري وكيل جورج سعيد جرجور مالك القسم /5/ من العقار /497/ مزرعة الحضيرة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت لبيبه الياس السبعلي بصفتها مشترية من الياس يوسف السبعلي مالك العقار /134/ السفيلة سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان تلزيم
تقديم أعمال خشبية وزجاجية في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين
بطريقة استدراج عروض
الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في 31/05/2021 تجري وزارة الخارجية والمغتربين إستدراج عروض لتلزيم تقديم أعمال خشبية وزجاجية، وذلك في مركزها الكائن في منطقة الأشرفية – مديرية الشؤون الإدارية والمالية – الدائرة الإدارية – الطابق الثاني.
التأمين المؤقت: مليوني ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم أسعار بطريقة الظرف المقفل.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع عليه والحصول على نسخة منه، من مديرية الشؤون الإدارية والمالية – الدائرة الإدارية خلال أوقات الدوام الرسمي.
يجب أن تسلم العروض إلى قلم مصلحة الديوان في وزارة الخارجية والمغتربين – مصلحة الديوان – الطابق الأول قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة فض العروض.
بيروت في 12 أيار 2021
وزير الخارجية والمغتربين
شربل وهبه
التكليف 359

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تأهيل الشبكة الكهربائية لنظارات الأحداث في السجن المركزي في رومية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 17/6/2021 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 11/5/2021
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 353

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة مختلفة لتأهيل نظارات مبنى المحكومين في السجن المركزي في رومية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشر من تاريخ 15/6/2021 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 11/5/2021
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 353

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: مدنية وتمديد كابل كهربائي لزوم البئر الارتوازي في ثكنة عرمون.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشر من تاريخ 17/6/2021 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 11/5/2021
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 353

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لمعالجة النش على سطح مبنى الأحداث في السجن المركزي في رومية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 15/6/2021 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 11/5/2021
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 353

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لاستئجار مركز جديد لدائرة النبطية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 18/6/2021 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.
بيروت في 11/5/2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 357

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتأهيل خزان سعة 20000 م2 لمادة الفيول أويل في معمل الذوق الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 18/6/2021 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 11/5/2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 356

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتكليف استشاري لإعداد دفتر شروط لتأهيل المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 18/6/2021 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.
بيروت في 11/5/2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 354

إعلان نشر فقرة حكمية
قررت محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع /زحلة – برئاسة القاضية نوال صليبا نشر القرار الصادر عنها، المسجل برقم 2020/29 تاريخ 15/12/2020 في الاستدعاء المقدم لديها من المستدعي: جوزيف جورج غره بوكالة المحامي صلاح الدين قزعون بوجه المستدعى ضده بيارو جورج غره المقيم في زحلة والمسجل برقم أساس 2020/206 تاريخ الورود 1/12/2020 ومضمون الحكم:
أولاً: اعتبار المدعى عليه بيارو جورج غره محجوراً عليه سنداً للمادة /945/ من أحكام المجلة.
ثانياً: تعيين المدعي جوزيف جورج غره قيماً على المحجور عليه المشار إليه في البند أولاً لإدارة شؤونه والعناية به على أن يكون حق التوقيع له.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب بشاره طه حسين ضناوي بالوكالة عن ماريو والين وذكريا وسادين البر ملكون ومنى طانيوس عازار وسعيدة المعروفة بديان البر ملكون سند بدل ضائع للعقار 11/79 A النخله.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت سهى خالد الأحمد بصفتها إحدى ورثة صبحية حسن محمد قاسم سند بدل ضائع بالعقار 743 – مقسم 51 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب عدنان عماد الدين مقصود بوكالته عن هند أحمد الظلمه سندين بدل ضائع للعقار 205 المقسمين 19 و20 الحدادين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب هلال محمد فؤاد زيادة بوكالته عن عبدالله محمد الشعراوي بصفته أحد ورثة عبدالله محمد الشعراوي ومحمد عبدالله الشعراوي (مباشرة أو تسلسلاً) سندات بدل عن ضائع بالعقار 3835 – المقاسم 7 – 8 – 11 – 15 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب يوسف علم هوشر وعمر معن كنج هوشر بصفتهم مفوضين عن أيمن عبدالقادر الشيخ هوشر بصفته أحد ورثة امتثال أحمد عبدالكريم لسندي بدل عن ضائع بالعقارين 458 و459 سير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: جرجس فرح الرويهب، وجرجس وغطاس نخول غطاس، وهم من بلدة كوبا البترون أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/80 المقدمة ضدكم من المستدعي وليد طنسي الخوري بوكالة المحامي باخوس اجبع، تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 17 بتاريخ 29/4/2021، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 660 منطقة كوبا البترون العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهما: محمد ومرام جميل ميقاتي، وهما مقيمان سابقاً في طرابلس أبي سمراء بناية الجزار قرب مأوى العجزة، ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2020/89 تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكما من المستدعي مصطفى حسن الدقور بوكالة المحامي د. علي ديب، بدعوى إزالة الشيوع المقامة على العقار رقم 1917 منطقة بقاع صفرين العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكما يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وإبداء ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يعتبر كل تبليغ لكما لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب نهاد حسين دبوس لموكله خليل حسين سعد سند بدل ضائع للعقار 1154 عدلون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد وليد علي مصري سند بدل ضائع للعقار 8/86 C1 كفريا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حسين نبيل متيرك وكيل فادي حسن الدرويش بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار C7/409 سكسكية باسم حسين علي أمين الحج.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت المحامية فرح خليفة وكيلة غسان أحمد الجردلي بصفته مشتري سندات بدل ضائع للأقسام 2 – 5 و6 للعقار 600 الدكرمان باسم عطاف محمود الجردلي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي محمود سلام وكيل حسن علي غزاله لمورثه علي محمود غزاله سند بدل ضائع للعقار 1077 عدلون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب مارون ذبيان صفير سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار رقم 36 (تحديد اختياري) والذي أصبح يحمل الرقم 351 (تحديد عام) البيري.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل ميلاد الخوري وكيل ماجد ادي فائق ابي اللمع الوكيل عن استير جاك كاريو زوجة فائق ابي اللمع مالكة العقار /329/ العيون سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت بيرلا انطون سيف وكيلة عبدالله مفيد الدبغي وزياد ايلي كرم بصفتهما مفوضين بالتوقيع بالاتحاد عن شركة عبجي كيماويات ش.م.ل. مالكة العقار /23/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب رالف جهاد رزق وكيل طارق عدنان عيتاني مشتري من جهاد رشيد مطر مالك القسم /27/ من العقار /693/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

خرج ولم يعد

غادرت العاملة
BEDADA MESTU BEJIGA
من التابعية الاثيوبية منزل مخدوميها الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/050009

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 18 أيار 2021 العدد 4342

صورة وخبر

تونس دوماً على موعد مع فلسطين وفي الطليعة! أمس، رُفع العلمان الفلسطيني والتونسي معاً، في المدارس والمعاهد كافة في تونس، تضامناً مع الشعب الفلسطيني. كما ردّد التلامذة النشيد الوطني للبلدين، معلنين عن دعمهم للفلسطينيين في وجه العدوان الإسرائيلي. وأشرفت على المبادرة نقابات التعليم، بالتنسيق مع وزارة التربية، في أوّل يوم دراسي بعد إغلاق امتدّ لأسبوع، ضمن تدابير مكافحة فيروس كورونا. وأمس الإثنين، ارتفع عدد ضحايا العدوان العسكري الإسرائيلي المتواصل على غزة، إلى 198 شهيداً، بينهم 58 طفلاً و35 سيدة، إضافة إلى 1300 جريح، وفق إعلان وزارة الصحة الفلسطينية. (ياسين قائدي ــ الأناضول)

من طرابلس البوصلة... القدس

في مناسبة إحياء «يوم العودة» (يصادف في 15 أيار/ مايو من كلّ عام) ودعماً للقدس المحتلة وأهل فلسطين الذين يخوضون معركة بطولية في وجه الاحتلال الصهيوني، تدعو بلدية طرابلس (شمال لبنان) و«الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين»، اليوم الثلاثاء، إلى المشاركة في احتفال تدشين لوحة القدس التي تشير إلى اتجاه «زهرة المدائن» مع المسافة التي تفصلها عن عاصمة الشمال اللبناني. يتضمّن برنامج الاحتفال كلمة لرئيس بلدية طرابلس رياض يمق، وأخرى لأمين سرّ «الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين» عبد الملك سكرية (الصورة).

تدشين لوحة القدس: اليوم الثلاثاء ـ الساعة الحادية عشرة صباحاً ـ ساحة القدس عند مدخل طرابلس الجنوبي في البحصاص (شمال لبنان).

إيلان بابيه: انتفاضة جديدة؟

«فلسطين: انتفاضة جديدة؟»، هو عنوان اللقاء الافتراضي الذي ينظّمه حزب العمال الاشتراكي البريطاني، اليوم الثلاثاء، عبر خاصية البثّ المباشر على صفحته الرسمية على فيسبوك وعلى قناته الرسمية على يوتيوب. النشاط الذي يجري في ظلّ استمرار المواجهة العسكرية بين الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية وصمود الفلسطينيين الجبّار، يستضيف كلّاً من: المؤرّخ والناشط المعروف بمعاداته للصهيونية إيلان بابيه (الصورة)، الصحافي المصري حسام الحملاوي والناشطة الاشتراكية صوفيا بيتش.

«فلسطين: انتفاضة جديدة؟»: اليوم الثلاثاء ـ الساعة التاسعة مساءً بتوقيت بيروت ـ صفحة حزب العمال الاشتراكي البريطاني على فيسبوك وقناته على يوتيوب (الرابطان متوافران على موقعنا)

مثقّفو تونس يطالبون بتجريم التطبيع

تونس ــ **أنيس الشعبوني**

وقّع عدد كبير من المثقفين والفنانين التونسيين على عريضة إلكترونية موجّهة إلى مجلس النواب تطالب بتجريم التطبيع بالتزامن مع الذكرى الثالثة والسبعين لقيام الكيان الصهيوني والهجمة الصهيونية على غزة والقدس التي اعتبرتها عدّة منظمات دولية بأنها ترقى إلى جرائم حرب. وجاء في هذه العريضة: «نحن الفنانين والصحافيين والمثقفين الموقّعين أسفله انطلاقاً من مساندتنا اللامشروطة لنضال شعبنا في فلسطين ومشاركتنا له في نضاله من أجل التحرر الوطني، نطالب نواب البرلمان بسنّ قانون يجرّم التطبيع مع الكيان الصهيوني المحتل بكل أشكاله». من جهة أخرى، شارك المثقفون التونسيون والفنانون قبل أيام في تظاهرة منددّة بالعدوان الصهيوني على غزة والقدس، استجابةً لدعوات النقابات الفنية وأحزاب وجمعيات ومنظمات وطنية مثل «الاتحاد العام التونسي للشغل» و«النقابة الوطنية للصحافيين» و«جمعية النساء الديمقراطيات» و«الرابطة التونسية لحقوق الإنسان» و«اتحاد الكتاب التونسيين» و«رابطة الكتّاب الأحرار» وغيرها.

وأصدرت «الرابطة الدولية للناشرين المستقلين» بيان تنديد واستنكار لحملة الترحيل القسري للفلسطينيين من حي الشيخ جراح. ومن بين دور النشر العربية المنخرطة في هذه المبادرة: دار العين، والتنوير، والصفصافة في مصر، و«دار الفارابي»، و«مؤسسة الانتشار العربي» في لبنان، و«دار ممدوح عدوان» و«أطلس» في سوريا. كما بادر المنتج المسرحي والسينمائي الحبيب بلهادي إلى ترويج عريضة بين فضاءات الثقافة والفنون المستقلة في العالم لإدانة العدوان الهمجي على الفلسطينيين العزّل.

مسيرة شعبية... #لبنان_يدعم_فلسطين

استمراراً للتحرّكات الشعبية على الساحة اللبنانية رفضاً للهمجية الإسرائيلية والاعتداءات الدموية على الفلسطينيين، تشهد بيروت عند الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء مسيرة شعبية دعماً للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة تحت عنوان «تحية من بيروت إلى فلسطين». ينطلق المشاركون من أمام مخيم مار الياس للاجئين الفلسطينيين عند مستديرة الأونيسكو باتجاه ساحة رياض الصلح في وسط بيروت. خلال النشاط الذي استخدم هاشتاغ #لبنان_يدعم_فلسطين للترويج له على مواقع التواصل الاجتماعي، سترفع الأعلام الفلسطينية واللبنانية حصراً.

مسيرة «تحية من بيروت إلى فلسطين»: اليوم الثلاثاء ـ بدءاً من الساعة الخامسة بعد الظهر ـ الانطلاق من أمام مخيم مار الياس (مستديرة الأونيسكو ـ بيروت).